

نوادر الفوائد

من كتاب بغية الوعاة

فرج حسن البوسيفي

نوادر الفوائد
فوائد لغوية أدبية في حلة
عصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم
وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته ومن اقتفى أثره ليوم
الدين

أما بعد : فهذه فوائد من كتاب (بغية الوعاة ، في
طبقات اللغويين والنحاة) ، للحافظ : جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي ، والكتاب حققه في
مجلدين محمد أبو الفضل إبراهيم ، ونشره
عيسى البابي الحلبي ، ط : الأولى ، 1384 هـ ،
1964م ، والباعث على نشر هذه الفوائد ، أنها
عارضة في تراجم الكتاب ، وليست مقصودة في
نفسها من المؤلف ، لأن الكتاب في الطبقات ،
ويلزم من استخراجها من كتب التراجم الوقت
الطويل ، والجهد المصني ، فقصدت إفادة
إخواني من هذه النوادر .

والرقم الأول يرمز للفائدة والثاني لموضع

الفائدة من بغية الوعاة فالرقم 13-1/1

معناه: الفائدة الأولى من المجلد الأول، صفحة

والله المستعان وعليه التكلان، وهو حسبي ونعم
الوكيل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله
أجمعين والحمد لله رب العالمين .

روائع العلماء في الحفظ والتحصيل والتأليف

1/ 13-1: كان محمد بن إبراهيم بن المقرج ابن
الدباغ (66 هـ) صبوراً على المطالعة .

2/ 1-14: وأنشد محمد بن إبراهيم بهاء الدين بن
النحاس (698 هـ) :

مِنْ نُحَبِّ الْعِلْمَ	الْيَوْمَ شَيْءٌ وَغَدًا
الَّتِي تُنْقَطُ	مِثْلُهُ
وَإِنَّمَا السَّيْلُ	يُحْصِلُ الْمَرْءَ بِهَا
اجْتِمَاعُ النَّقْطِ	حِكْمَةٌ

3/ 1-16: وأما عن محمد بن إبراهيم المراكشي (752 هـ) فكان فقيهاً نحوياً متفنناً مواظباً على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله، يستفرغ فيه قواه، ويدع من أجله طعامه وشرابه ، وكان

ضريراً، فلا يفتر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له..

4/1-33: وكان محمد بن أحمد البساطي (842هـ) يعيش دهرأ في بؤس، بحيث إنه كان ينام على قشُر القَصَب ...

1-51 /5 : وكان محمد بن أحمد الخوارزمي (كان حياً سنة 422هـ) مكياً على تحصيل العلوم ، منصباً على التصنيف ، لا يكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر، إلا في يومي النيروز والمهرجان من السنة لإعداد ما تمس إليه الحاجة في المعاش من بلغة الطعام وعلقة الرياش ؛ ثم هجيره في سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع الإشكال ، وبحسر عن ذراعيه كمام الإغلاق .

ودخل عليه بعض أصحابه ، وهو يجود بنفسه ، فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوماً

حساب الجَدَّاتِ الفاسدة ؟ فقال:أفي هذه
الحال ؟ فقال : يا هذا، أودع الدنيا وأنا عالم بها،
أليس خيراً من أن أخليها وأنا جاهل بها !
قال: فذكرتها له وخرجت فسمعت الصريخ عليه
وأنا في الطريق

وكان عبد الله بن إبراهيم الخَبْرِيُّ (476 هـ) مع
المحبرة إلى المقبرة ، فقد ذكر أنه كان يكتب
يوماً وهو مستند فوضع القلم من يده ، وقال : إن
هذا موت مهناً طيب ، ثم مات - رحمه الله تعالى .
[الرياش : الأثاث والغنى ، النيروز والمهرجان :
من أعياد الفرس]

62-6/1 : ورأى محمد بن أبي بكر الرُّوكي (782 هـ)
النبيَّ - صلى الله عليه وسلم- في المنام ، وقال
له ما معناه : إنه من قرأ عليه دخل الجنة ، وقد
أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم .

7 / 1-65 : وحفظ محمد بن أبي بكر بن جماعة (819هـ) القرآن في شهر وكان يقول : أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصري أسماءها .

8 / 1-78 : ولما باع أبو الحسن الفالي الأديب كُتْبَهُ
لحاجته وفقره أنشد :

فقد طال شوقي	أنسْتُ بها عشرين حولاً
بعدها وحنيني	وبعتها وما كان ظني
ولو قد خَلَّدتني في	أنني سأبيعها
السجون ديوني	ولكن لضعف وافتقار
صغار عليهم تستهل	وصبية
شؤوني	فقلتُ ولم أملكُ
مقالة مكويِّ الفؤاد	سوابق عبرة
حزين	وقد تخرُجُ الحاجاتُ يا أمَّ
كرائم من ربِّ بهن	مالكِ
ضنين	

9 / 1- 86 : وأما محمد بن الحسن المرادي (669هـ) ،
فقد أقام طول عمره على المطالعة والتدريس
والقراءة ، لم يشغله عنها شئ على كِبَرِ سِنِّه..

10/1- 103: وأنشد محمد بن أبي دوس التِّيَّاسِيَّ
(من المائة السادسة)

هَمِّي فَوْقَ	سَاكِنٍ وَرَجَلِي فِي
السَّمِّ	الصَّعِيدِ
وَكِذَاكَ السِّيفِ	د وَبَعْلُو كُلِّ جَيْدِ
فِي الْغَمِّ	

11 / 1- 106: وقال أحمد بن أبي عمران كنت عند
أبي يعقوب أحمد بن محمد بن شجاع، فبعث
غلامه إلى أبي عبد الله بن الأعرابي يسأله
المجيء إليه ، فعاد إليه الغلام فقال : قد سألته
عن ذلك فقال لي : عندي قوم من الأعراب ، فإذا
قضيت أربي معهم أتيت ؛ قال الغلام : وما رأيتُ
عنده أحداً إلا أنني رأيتُ بين يديه كتبا ينظر فيها ،
فينظرُ في هذا مرّة ، وفي هذا مرّة.

ثم ما شعرنا حتى جاء ، فقال له أبو أيوب : قال
لي الغلام : إنه ما رأى عندك أحداً ، وقد قلت له :
أنا مع قومٍ من الأعراب ، فإذا قضيتُ أربي معهم
أتيت ! فقال :

لنا جُلَسَاءُ مَا تَمَلُّ	الْبَاءُ مَا مُمُونُونَ عَيْبًا
حَدِيثُهُمْ	وَمَشْهُدًا
يَفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ	وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا
عِلْمٌ مِنْ مَصَى بِلَا فِتْنَةٍ	مُسَدَّدًا
تُخَشَى وَلَا سُوءَ عَشْرَةٍ	وَلَا تَنْتَقِي مِنْهُمْ لِسَانًا
فَإِنْ قَلَّتْ أَمْوَالٌ فَمَا	وَلَا يَدًا
أَنْتَ كَاذِبٌ	وَإِنْ قَلَّتْ أَحْيَاءُ فَلَسْتُ
[مَفْنَدٌ : مَكْذَبٌ]	مَفْنَدًا

12/1- 108 : وكان محمد بن سالم المازني (697 هـ)
يشتغل في نحو ثلاثين علماً.

13/1- 112 : وكان محمد بن سعد المروزي ابن
النحوي (609 هـ) في الهمة ذا بال ، وكان ينظر
في خزانة الكتب التي بالجامع الأكبر بمرو ، وعُتِرَ

بعتبة بابه فسقط على وجهه ، ووهن عظمه وهنا
أداه إلى الموت .

14/1- 118: وكانت تصانيف محمد بن سليمان
البرعمي (879 هـ) لا تحصى ، بحيث سئل أن
يسمي جميعها فقال لا أقدر على ذلك ، ولي
مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها .

15 / 147-1 : ولزم محمد بن عبد الله العبدري (567
هـ) أبا الوليد بن رشد عشر سنين .

16 / 1- 149: وبلغ من تعظيم الأستاذ ، أن محمد بن
عبد الله المروزي (423 هـ) كان إذا دخل في داره
يقرأ عليه الأدب ، والباب مردود ، فإذا جاز عليه
القفال - شيخه - ركباً ، سمع صوت حافر فرسه
على الأرض ، فقام إلى الدار لئلا يسمع الصوت
تعظيماً للأستاذ .

17 / 1 - 153 : وقال محمد بن علي عبد البر السبكي
(777هـ) : أعرف عشرين عالماً لم يسألني عنها
بالقاهرة أحد .

من نوادر الحفاظ

18 / 1 - 164 : قال التَّنُوخي : لم أر أحفظ من محمد
بن عبد الواحد غلام ثعلب (345 هـ) أملى مِنْ
حفظه ثلاثين ألف ورقة ، ولسعة حِفْظه نُسب
إلى الكذب .. وبلغ من شدة حفظه: أنه حضر ابن
دريد ، وابن الأنباري ، وابن مِقْسَم عند القاضي ،
فعرض عليهم تلك المسائل - ثلاثين مسألة في
اللغة وذكر غريبها، وختمها بيتين من الشعر .
فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر، فقال لهم
القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال ابن الأنباري :
أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ، ولا أقول
شيئاً .

وقال ابن مِقْسَم كذلك، وقال : أنا مشغول
بالقراءات .

وقال ابن دريد : هذه المسائل من مصنوعات أبي
عُمر، ولا أصل لها في اللغة ؛ فبلغه ذلك، فاجتمع
بالقاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء
الشعراء سمّاهم، ففتح القاضي خزائنه، وأخرج
له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل
مسألة، ويخرج لها شاهداً من كلام العرب،
ويعرضه على القاضي ، حتى استوفاهما ، ثم قال :
وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي
وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب
الفلانيّ ، فأحضر الكتاب فوجد البيتين على
ظهره بخطه كما قال .

19/1- 175 : وحفظ محمد بن علي الخطيب
الشافعي (ولد عام 686 هـ) الحاوي في ستين يوماً
والشمسية في المنطق في يوم .

20 /1- 182 : وجاء في ترجمة محمد علي العابد
الفارسي (662 هـ) أنه لم يفتر قطّ من قراءة أو

درس أو نسخ أو مطالعة ليله ونهاره، ولم يكن في وقته مثله .

21/1-187 : وكان محمد بن علي الفخار الجذامي (723 هـ) يُدرس من صلاة الصبح إلى الزوال ، ويقرأ القرآن ، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعد العصر ، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتي إلى العشاء الآخرة .

523-1 /22 : وكان الحسن بن محمد الطيبي يشتغل في التفسير من بكرة إلى الظهر، ومن ثم إلى العصر في الحديث إلى يوم مات ، فإنه فرغ من وظيفة التفسير إلى مجلس الحديث فصلى النافلة ، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة فقضى نحيبه متوجهاً إلى القبلة .

213-212-1 /23 : وكان محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري (327 هـ) يحفظ ثلاثمائة ألف بيت

شاهداً في القرآن ، وكان يملي من حفظه لا من كتاب ... ومرض يوماً فعاده أصحابه ، فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً ، فطیبوا نفسه ، فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ما ترون؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً ، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدھا.

وقال أبو الحسن العروضيّ : اجتمعت أنا وأبو بكر الأنباري عند الراضي بالله على الطعام ، وكان الطباخ قد عرف ما يأكل فكان يطبخ له قليّة يابسة ، قال : فأكلنا نحن ألوان الطعام وأطاييه ، وهو يعالج تلك القلية ، ثم فرغنا وأتينا بحلواء ، وقمنا وملنا إلى الخيش فنام بين الخيشين ، ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر ، فلما كان العصر قال : يا غلام الوظيفة ، فجاء بماء من الحُبِّ [الزير الكبير] وترك الماء المزمّل [المغطى] بالثلج ، فغاطني ذلك ، فحُمْتُ ، فأمر الراضي بإحضاري؛ وقال : ما

قصتك؟ فأخبرته، وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه؛ لأنه يقتلها، ولا يحسن عشرتها، فضحك، وقال: يا أبا بكر، لِمَ تفعل هذا؟ قال: أبقى على حفظي، قلت له: قد أكثر الناس في حفظك، فكم تحفظ؟ قال: ثلاثة عشر صندوقاً.

وسألته يوماً جاريةً للراضي عن شيء في تعبير الرؤيا، فقال: أنا حاقن، ثم مضى من يومه، فحفظ كتاب الكرمانى، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا، وكان يأخذ الرطب فيشمه ويقول: إنك لطيب، ولكن أطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم.

24 - 1/227 : وجاء رجل إلى محمد بن محمد القَوْبِيع (638 هـ) يصحح عليه أمالي القالي، فكان يسأله إلى ألفاظ الكتاب، فَبُهِت الرجل ، فقال له: لي عشرون سنة ما كررت عليه .

25 - 1/230 : قال السيوطي : وتفرّد على رأس
الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم : البلقيني
بالفقه، والعراقي بالحديث ، والغماري - محمد
بن محمد المالكي - بالنحو ، والشّيرازي صاحب
القاموس باللغة ، ولا أستحضر الخامس .

1-26/236: وقالوا في محمد بن محمد الخراساني (576 هـ) : له خاطر كالماء الجاري يقدر علي نظم
ما شاء في ساعة واحدة، ديوانه مشتمل على
خمسة عشر مجلدا ، وهو واسع العبارة ، كثير
النظم ، غزير العلم ، ذكي الفهم .
1-248/27: وكانت مختصرات محمد بن مكرم بن
منظور (711 هـ) خمسمائة مجلد .

1-251/28 : ولمحمد بن موسى الزاميّ شعر كعدد
الشعر .

29-1/257: ورأى الواثق بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة ، وأن يتغمده الله برحمته ، ولا يهلك بما هو فيه ، وأن قائلاً قال له لا يهلك على الله إلا من قلبه مَرَّت ، فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته ، فَوَّجَه إلي أبي محمَّم - محمد بن هشام السعدي (245 أو 248 هـ) - فأحضره ، فسأله عن الرؤيا و المَرَّت ، فقال أبو محلم : المَرَّت من الأرض : القفر الذي لا نبت فيه ، فالمعنى على هذا لا يهلك على الله إلا من قلبه خالٍ من الإيمان خُلُو المَرَّت من النبات ، فقال الواثق : أريد شاهداً من الشعر في المَرَّت ، فأفكر أبو محلم طويلاً ، فأنشده بعض من حضر بيتاً لبعض بني أسد :

ومَرَّتِ مروراتٍ يحارُّ بها القطا ويصبح ذو علم بها وهو جاهل

فضحك أبو محلم ثم قال للذي أنشده : ربما بعد الشيء عن الإنسان وهو أقرب إليه مما في كفه ، والله لا تبرح حتى أنشدك ، فأنشد للعرب مائة

بيت معروف لشاعر معروف ، في كل بيت منها
ذكر المَرْت ، فأمر له الواثق بألف دينار، وأراده
لمجالسته ، فأبى أبو محلم .

[القطلا : من أنواع الطيور خبير بمواطن الماء]

30-1/258 : قال أبو محلم : لما قدمت مكة لزممت
ابنَ عيينة ، فلم أكن أفارق مجلسه ، فقال لي
يوماً : يا فتى ، أراك حسن الملازمة والاستماع ،
ولا أراك تحظى من ذلك بشيء ، قلت : وكيف ؟
قال : لأنني لا أراك تكتب شيئاً مما يمر قلت : إني
أحفظه قال : كل ما حُدِّثَ به حفظته ؟ قلت :
نعم ، فأخذ دفتر إنسان بين يديه ، وقال : أعد عليّ
ما حدثت به اليوم ، فأعدته ، فما خرمتُ منه
حرفاً ، فأخذ مجلساً آخر من مجلسه فأمررته
عليه ، فقال : حدثنا الزهري ، عن عكرمة ، قال :
قال ابن عباس : يقال إنه يولد في كل سبعين
سنة من يحفظ كل شيء ، قال : وضرب بيده على
جنبتي ، وقال : أراك صاحبَ السبعين .

31-1/266 : وقال محمد بن يحيى العبدريّ الفاسي (651 هـ) ما سمعتُ شيئاً من نكت العلم إلا قيدته ، وما قُيدت شيئاً إلا حفظته ، وما حفظت شيئاً فنسيته .

32-1/273 : وقال محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (810 هـ) : " ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر "

33-1/291 : وصنف أحمد بن أبان الأندلسي (382 هـ) كتابه " العالم " في اللغة في مائة مجلد ، مرتباً على الأجناس ؛ بدأ فيه بالقلك وختم بالذرة .

34-1/305 : وقال أحمد بن خالد الضرير البغدادي : كنت أعرض على ابن الأعرابي " أصول الشعر أصلاً أصلاً ، وعُرض عليه شعر الكميت وأنا حاضر ،

فحفظته بعرضه، وحفظت التكت التي أفاد فيها،
فقال لي ابن الأعرابي يوماً: لم تعرض عليّ شعر
الكميت فيما عرّضت ! فقلت عرّضه عليك فلان
فحفظته بعرضه ، وحفظت ما أفدت فيه من
الفوائد، وجعلت أنشده ، وأذكر له من الفوائد
فعجب .

35-1/315: قال التبريزي: أقمت عند أبي العلاء
المعري سنين، ولم أر أحداً من أهل بلدي ، فدخل
المسجد بعضُ جيراننا ، فعرفته ، فتغيرت من
الفرح فقال لي أبو العلاء : أيش أصابك ؟ قلت
إني رأيت جاراً لنا بعد أن لم ألق أحداً من أهل
بلدي سنين ، فقال لي : قم فكلمه، فقممت و
كلمته بلسان الأزرية شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت
عن كُـلِّ ما أردت ، ثم عدت فقال : أي لسان هذا ؟
فقلت : لسان أدربيجان ، فقال : ما عرفت
اللسانَ ولا فهمته ، غير أنني حفظت ما قلتما ،

ثم أعاد علىّ اللفظ بعينه ، من غير أن ينقص أو يزيد فعجبت من حفظه ما لم يفهمه .

36-1/419 : وكان إبراهيم بن عثمان الوزان القيرواني (346 هـ) يحفظ العين وغريب أبي عبيد المصنف وإصلاح ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك .

37-1/458 : وكانت إشراق السوداء العروضية (ماتت في حدود 450 هـ) تحفظ الكامل للمبرد و النوادر للقالبي وشرحها .

38-1/473 : وكان أبو بكر الشاغوريّ (703 هـ) ماهراً في العلوم حتى كان يلقي ثلاثين درساً في ثلاثين يوماً .

39-1/475 : وقال أبو بكر بن الصائغ : أحسنُ إثنى عشر يوماً ، أحسنها علم العربية .

40-1/583 : وكان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة ، و أبو زيد ثلثي اللغة ، والخليل بن أحمد نصف اللغة ، وعمرو بن كركرة الأعرابي يحفظ اللغة كلها .

41-1/586 : وحفظ سعيد بن الفرّج الرّشاش (من أهل المائة الثالثة) أربعة آلاف أرجوزة للعرب .

42- 2/10 : ودرس صالح بن عبد الله الأسدي (727 هـ) الكشاف للزمخشري من صدره ثماني مرات ، مع بحث وتدقيق وإيراد و تشكيك .

43- 2/68 : وحفظ عبد الله بن يوسف (ابن هشام النحوي المشهور) ، مختصر الخرقى [في الفقه الحنبلي] في دون أربعة أشهر .

44- 2/112 : وحفظ عبد الملك بن قريب بن أصمع (215 و 216 هـ) ستة عشر ألف أرجوزة .

45- 2/123 : وروى عبد الوهاب بن أحمد الأعرابي
عن علي بن المبارك أربعين ألف بيت شاهداً
علي النحو .

46 - 2/141 : وقال علي بن إبراهيم الثُّجانيّ البجلي
، ذاماً من يحفظ ولا يفهم :

يجهل ما يروي وما	الذي يروي
يكتب	ولكنّه
تسقى الأراضى	كصخرة تنبع
وهي لا تشرب	أمواها

47- 2/159 : وكان علي بن الحسن الأحمر (194 هـ)
يحفظ أربعين ألف شاهد في النحو وقال محمد
بن الجهم : كنا نأتي الأحمر ، فيدخل قصرأ من
قصور الملوك ، فيه فرش الشتاء في وقته ، و
فرش الصيف في وقته ، ويخرج علينا ، وعليه
ثياب الملوك ينفح منها رائحة المسك و البخور ، و
يلقانا بوجه طلق ، وبشر حسن ، ثم ننصرف إلى
الفرّاء ، فيخرج إلينا معبّساً قد اشتمل بكسائه ،

فيجلس لنا على باه ، و نجلس على التراب ،
فيكون أحلى في قلوبنا من الأحمر وجميل
فعاله .

48- 2/172 : وحفظ على بن عبد الله الغسانيّ
الزيتوني (906 هـ) كتاب سيبويه .

49-2/182 : وكان على بن عيسى الفهري (819 هـ)
سريع الحفظ ، ويحفظ التسهيل [التسهيل :
كتاب لابن مالك في النحو] .

50-2/187 : وكان على بن محمد التنوخي (342 هـ)
يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة ، سوى ما
يحفظ لغيرهم من الجاهليين و المخضرمين
والمحدثين ، وكان يجيب في عشرين ألف حديث .
[الطائيان : هما أبو تمام والبحثري]

51-2/199 : وكان على بن محمد السكون الجليّ
(مات في حدود 606 هـ) حريصاً على تصحيح

الكتب ، لم يضع قط في طِرْسِه إلا ما وعاه قلبه ،
و فهمه لُئِه .

52-2/207 : وكان علىّ بن منصور الخطيبي (مولود
سنه 547 هـ) في صباه يكتب كل يوم نصف كراس
من المجلد ويحفظه ، و يقرؤه على عبد الرحيم
بن العصار حتى أنهى الكتاب حفظاً و كتابة ،
و حفظ إصلاح المنطق و حفظ غير ذلك من كتب
اللغة والنحو والفقّه ، و طالع أكثر كتب الأدب ،
وهو حُفَظَةٌ لكثير من الأخبار والأشعار، ممتع
المحاضرة ، إلا أنه لا يتصدى للإقراء ، و لو جلس
له لأحيا علوم الأدب ، و ضربت إليه آباط الإبل .

53-2/344 : وكان يحيى بن معطي بن عبد النور
الزواوي (628 هـ) يحفظ شيئاً كثيراً ، و من جملة
محفوظاته كتاب الصحاح للجوهري .

54-1/346: وقرأ أحمد بن علي البيهقي المعروف
ببوجغفرك (544 هـ) الصحاح على الميداني
وحفظه عن ظهر قلب .

55 -1/303: أنشد أحمد بن الحسن الكلاعي الزيات (728 هـ) :

قال خصال أهل	ومن جمع الخصال
العلم ألف	الألف سادا مذاهبه
و يجمعها الصلاح	فقد جمع الفسادا
فمن تعدى	

56-1/327 : لأحمد بن عبد القادر القيسي (749 هـ)

وعاب سماعي للحديث	كبرت أناسُ هم إلي
بعيد ما	العيب أقربُ يروح
و قالوا إمام في علوم	و يغدو سالماً يتطيب
كثيرة	غدوت لجهل منهم
فقلت مجيباً عن	أتعجب
مقاتلهم وقد	فللحزم يُغزى لا إلى
إذا استدرك الإنسان ما	الجهل ينسب

فات من غُلا

57-1/349 : و لأحمد بن على البرزندي :
و إذ مُتُّ فأنعني إلى العلم والتُّهى
وما حَبِرْتُ كفي بما في المحابِّر
فإنِّي من قوم بهم يضحُّ الهدى
إذا أظلمتُ بالقوم طرق البصائر

58-1/361 : و لأحمد بن محمد البكري (640 هـ) :
لو لم تكن سبل الولاءِ بعيدةُ
لا تنتحي إلا بعزيمة ماجد
لتوارَدَ الضدان أرباب العلاء
و الأردلون على محل واحد

59-1/364 : و ذكروا أن عسكر الأعاجم دَخَلوا مرة
بلاد واسط ، ونهبوا قطعة منها ، و نهبوا دار أحمد
بن محمد الواسطي (مات بعد 500 هـ) فدخل معه

بعض أصحابه يستعطفهم أن يردوا إليه بعض ما
أخذوا له ، فلم يرضوا فخرج وهو يقول :
تذكرت ما بين العُدَيْب وبارق
عوالينا ومجرى السوابق
والتفت إلي صاحبه ، وقال : ما العامل في
الطرف في هذا البيت ؛ فقال له : ما أشغلك ما
أنت فيه عن النحو ، فقال : وما يفيدني إذا
حرّنت .

60-1/369 : قال الثعالبي في أحمد بن محمد
النهشلي (مات بعد سنة 416 هـ) : إمام في
الأدب ، جاز السبعين في خدمة الكتب ، وأنفق
عمره على مطالعة العلوم ، وتدرّس مؤدبي
نيسابور .

61-1/373 : وقال أحمد بن محمد القزّمي (783 هـ) :
شرف العلم في ستة أوجه : موضوعه ، وغايته ، و

مسائله ، وموثوق براهينه ، وشدة الحاجة إليه ،
وخساسة مقابله .

62-1/408 : وقال ثعلب : ما فقدت إبراهيم الحربى
من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة .

63-1/425 : وأنشد إبراهيم بن محمد التنوخي (726
هـ) :

جدوى علوم المرء	اعمل بعلمك تؤت
نهج الأقوم	حكمة إنما
يعمل به فكأنه لم	وإذا الفتى قد نال
يعلم	علما ثم لم

64-1/451 : وكانت لإسماعيل بن عبّاد الملقب
بالمصاحب (385 هـ) مكتبة عظيمة ، وقد دعاه أحد
الملوك لوزارته ، فكان من جملة أعداره إليه أنه
يحتاج لنقل كتبه خاصة أربعمائة جمل .

65-1/481 : وأنشد ثابت بن حسن اللخميّ (625 هـ)
العلم يمنع أهله أن فاسمح به تنل المحل

الأرفعا	يُمنعا
فهو الذي من حقه أن	واجعله عند المستحق
يودعا	وديعة
يعمل به وإذا تلقفه	والمستحق هو الذي إن
وعى	حازه

66-1/520: وقال الحسن بن محمد العُمري (605 هـ) لأصحابه: احفظوا غريب أبي عبيد فمن حفظه ملك ألف دينار، فإني حفظته فملكته، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه فحفظه وملكها .

67-1/528 : للحسين بن ابراهيم التُّطَنْزِي (497 أو 499 هـ) :

ما للأنام سواهم ما	العزّ مخصوصٌ به
شاءوا	العلماء
وعلى الأكابر يحكم	إن الأكابر يحكمون
العلماء	على الورى
عالم يقضي عليه	وقال أيضاً :
	أسوأ الأمة حالاً رجلٌ

جاهل

68-1/530 : للحسين بن أحمد خالويه :

إذا لم يكن صدر فلا خير فيمن صدرته
المجالس سيذا وكم المجالس فقلت له
قائل مالي رأيتك راجلا من أجل أنك فارس

69-2/56 : ولعبد الله بن محمد البَطْلَيْوْسِيّ (521)

(هـ)

أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله
تحت التراب رميم
وذو الجهل ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى يُظَنُّ
من الأحياء وهو عديم

70-2/69 : ولعبد الله بن يوسف (ابن هشام) :

ومن يصطبِرُ للعلم يظفر بنيله
ومن يخطُبُ الحسنةَ يصبر علي
البذل
ومن لا يذلُّ النفس في طلب العلا

يسيرا يعيشُ دهرًا طويلًا أخا ذل

71-2/101 : ولعبد العزيز بن عبد الرحمن بن

مهذب :

وما طريثٌ لمشروبٍ ألدُّ به

ولا لعشوقِ طباءِ العُجم

و العرب

لكن طريثٌ إلى دهرٍ أنال منه

غنى فأبدله في عصبه

الأدب

[الطباء:الغزلان والمقصود بها هنا حسان العجم

والعرب من النساء] .

72-2/163: قال الخطيب البغدادي: تعلّم الكسائي

النحو على كِبَرٍ ، وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيأ

، فقال : قد عييت ، فقالوا له : تجالسنا و أنت

تلحن ! قال : وكيف لحتن ؟ قالوا : إن كنت أردت

من انقطاع الحيلة فقلُ : عييت، وإن أردت من

التعب فقل : أعييت ؛ فأينف من هذه الكلمة ،
وقام من قوره ، و سأل عَمَّن يُعَلِّمُ النحو ، فأرشد
إلى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم
خرج إلى البصرة فلقى الخليل ، وجلس في
خَلْقته ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أَسَد
الكوفة وتميما وعندهما الفصاحة ، و جئت إلى
البصرة ! .

فقال للخليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال :
من بوادي الحجاز و تَجِدُّ وتهامة ، فخرج ورجع ؛
وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن
العرب ، سوى ما حفظ ، فقدم البصرة فوجد
الخليل قد مات وفي موضعه يونس ، فجرت
بينهما مسائل أقرَّ له فيها يونس ، وصدَّره
موضعه . [أعيأ : بمعنى تعب من المشي ، وبمعنى
أشكل عليه الأمر]

73-2/192 : ولم يكن لعلي بن محمد السخاوي
المقرئ (643 هـ) شغل إلا العلم قال ابن خلكان :

رأيته مراراً راکباً بهيمة إلى الجبل ، وحوله اثنان
وثلاثة يقرءون عليه في أماكن مختلفة دفعة
واحدة ، وهو يرد على الجميع .

74-2/203 : وأقام على بن محمد العطار في

تفسير آية واحدة وهي : [:] .

: /- :
()
 .

: /- :
()
 :
 .

: /- :
()
 .

٥٠٠-٥٠٠ :)
..... (..

٥٠٠-٥٠٠ :
.....
.....

**الأدب مع العلم و الشيوخ و حسن الظن بهم ، و
أن الطعن فيهم موجبٌ لهتك الأستار
80-1/206 : و من روائع سلفنا في توقير العلم
وإتعا ب النفس في تحصيله ؛ أن ابن التلمساني
كان يقرأ النحو على محمد بن عيسى الخزرجي
المالقي (651 هـ) ، وهو يقرأ عليه المعقول ،
فيبكر إليه ابن التلمساني فيقرأ عليه ، ثم يقول :
يقرأ سيدنا درسه ، فيقول : حتى أروح إلي
بيتك ..**

81-1/210 : ومن الذين يتبعون عثرات العلماء
فهلك ولم يفلح ، محمد بن أبي الفرج ابن فرج
الذكي (516 هـ) .

حضر مرةً إِملاء منصور السمعانيّ ، فأملى
المجلس ، فأخذ عليه الذّكي شيئاً ، وقال : ليس
كما تقول ؛ بل هو كذا ، فقال السمعانيّ : اكتبوا
كما قال ، فهو أعرف به . فغيروا تلك الكلمة ،
وكتبوا كما قال الذّكي ، فبعد ساعة قال : يا
سَيّدي أنا سهوٌ و الصوابُ ما أملت ، فقال :
غَيِّروه ، واجعلوه كما كان ، ففعلوا . فلما فرغ
الإملاء وقام الذكيّ قال السَّمعاني : ظن
المغربي أنني أنازعه في الكلام ، حتى يبسط
لسانه فيّ كما بسطه في غيري ؛ فسكْتُ حتى
عرف الحق ورجع .

وقال السِّلفي فيه : كان يتتبع عثرات الشيوخ ،
فدعوا عليه فلم يفلح .

قلت : وما أكثر أمثال هذا الذكيّ ، في هذا
العصر ، من الذين يخوضون في أعراض العلماء

وعلمهم ، و يعترضون عليهم ، و ليسوا عند
الناس علماء و لا طلبة علم ، و إذا كان العلماء
ينالون النصيب الأوفد من الطعن و النبز ؛ من
الذين يزعمون أنهم طلبة علم أو علماء - زعموا
- فما هو مصير عوام الناس وكيف يعاملون من
هؤلاء ؟

82-2/298 : وكان رجل يتسلط على مكّي بن أبي
طالب حَمُوش (437 هـ) إذا خطب ؛ و يحصي
سقطاته - وكان مكّي يتوقف كثيرا في الخطبة
- فقال : اللهم اكفنيه؛ فأقعد الرجل ، و ما دخل
الجامع بعد .

83-2/145 : وهذا على بن أحمد بن محمد الواحديّ ()
468 هـ) الإمام المصنف المفسر أنفق شبابه في
التحصيل .. و سافر في طلب الفوائد .. لولا ما كان
فيه من إزراء على الأئمة المتقدمين ، و بسط
اللسان فيهم بما لا يليق ..

قلت : فجعلوا إزرائه للعلماء ، منقصة في حقه مع إمامته رحمه الله.

84-1/505 : **ومن ظريف ما يحكى عن الحسن بن صافي (ملك النحاة 568 هـ) أنه كان يستخفّ بالعلماء ؛ فكان إذا ذكر واحد منهم ، فقال : كلب من الكلاب ، فقال له رجل : أنت إذاً لستَ ملك النحاة ، بل ملك الكلاب فاستشاط غضباً ؛ وقال : أخرجوا عني هذا الفضوليّ . وكان يغضب على مَنْ لم يسمّه بملك النحاة .**

85 - 1/464 : **وعلى عكس هؤلاء مرّت بك الفائدة 249 و نزيدها أدب الإمام المازني (248 أو 249 أو 230 هـ) مع القرآن و الحديث حيث أنّ يهودياً بذل له مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك ؛ فقيل له : لم امتنعت مع حاجتك و عائلتك ؟ فقال : إنّ في كتاب سيبويه كذا و كذا آية من القرآن ، فكرهتُ أن أقرأ القرآن لأهل الدّمة ، فعوضه الله**

خيراً، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه،
فلم يَمْضِ عليه إلا مُدِيدَةٌ ، حتى طلبه الوائق ، و
أخلف الله عليه أضعاف ما تركه لله.

86-2/309 : ميمون بن جعفر النحوي (أبو توبة)
أخذ عن الكسائي ، وكان يُؤدّب عمرو بن سعيد بن
سَلْم ، فلَمَّا قدم الأَصمعيُّ من البَصْرَة نزل على
سعيد ، فحضر يوماً ، وأخذ يسأله ، فجعل أبو
توبة إذا مَرَّ بشيء من الغريب بادر إليه ؛ فأتى بكل
ما في الباب أو أكثره؛ فشقَّ ذلك على
الأصمعيِّ ، فعدل به إلى المعاني ، فقال له سعيد
لا تتبعه يا توبة في هذا الفنِّ ، فإنه صناعته ،
فقال : وماذا علي إذا سألتني عما أحسنه أجبتُه ،
وما لا أحسنه تعلمته.. وهذا القول من أبي توبة،
درس في التواضع ، و آية في معرفة قدر النفس
وقدر الشيوخ ، وأنه لا حياء ولا كبر في طلب
العلم ، و ما أنفعها كلمة لطلاب العلم لو عمل بها
" ما أحسنه أجبتُه ، وما لا أحسنه تعلمته "

87-1/494 : وكان الحسن بن أحمد العطار (569 هـ)
متأدبا مع العلم ، و لا يمسّ الحديث إلا متوضئاً
ومن بركة الأدب مع الحديث ، شاع ذكره في
الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاصّ و العامّ .
وكان يحفظ كتاب الجمهرة ..

88- 1/524 : وفي الأدب و التواضع مع العلم ، أنشد
الحسن بن محمد القومسيّ (449 هـ) :
العلمُ يأتي كلّ ذي ويأبى كلّ آب
حفظ وليس يصعد في
كالماء ينزلُ في الرّوابي
الوهاد

حلق العلم يوم الجمعة

140 / 89 حُكِيَ عن أحمد بن اسحاق بن بهلول أنه
دخل هو وأخوه بغداد ، فدار على الجلق يوم
الجمعة ، فوقف على رجل يتلهبّ ذكاء ، ويجب

عن كل ما يسأل عنه من مسائل الأدب و القرآن ،
فقلنا : من هذا؟ قالوا : ثعلب ، فبينما نحن كذلك ،
إذا ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة
: أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى
جانبه .. وذكر القصة و الشاهد فيها ، أن من سنة
العلماء التحلق يوم الجمعة .

90-1/457 : وكانت لإسماعيل بن موهوب
الجواليقي (575هـ) حَلَقَةٌ بجامع القَصْرِ ، يقرئ
فيها الأدب كل جمعة .

91-2/192 : وكان على بن محمد الشاطبي المرسي
(670 هـ) يفسر القرآن كُلَّ جمعة ..

فضل العلم وحال أهله

92-1/16 : أنشد محمد بن إبراهيم الطليطلي

الأنصاري (ت : 752 هـ)

قِلةَ الحِطِّ يا فِتي
صيرني مُجَهَّلًا
وجِهولَ بحِطِّه
صار في الناس
أَكْمَلًا

93-1/27 : ولمحمد بن أحمد الواسطي (ت : 636 هـ):

إِن قَدَّمَ الحِطُّ قَوْمًا ما لَهم قَدَمٌ
عِلمٍ ولا حِزمٍ وَجَلَدٍ
فهِكْذا الفِلكُ العِلوِيُّ أنجمه
تَقَدَّمَ الثورُ
فيها رِتبَةُ الأَسَدِ

94-1/1801 : وأنشد محمد بن علي المالقي (ت :

636 هـ)

اصْبِرْ لِمَا يَعتريكُ تَعْنَمُ
غَنيمتي رَاحِةٍ
وَأَجِرْ
فإِنَّ كُلَّ الخُطوبِ ليلٌ
لابدَّ يَجْلوهُ ضوؤُ
فَجِرِ

95-1/220 : وقال محمد بن محمد لنكك

فسود كل ذي

زمانٌ قد تفرَّغَ للفضولِ

حُمقٍ جهولِ

فكونوا جاهلين

إذا أحببتم فيه ارتفاعاً

بلا عقولِ

96-1/220 : وله أيضاً :

فيه الوليدُ يشيبُ

الدَّهْرُ دَهْرٌ عَجِيبٌ

وفي الوهادِ

العَيْرُ فَوْقَ الثُّرَيَّا

الأريبُ

العير: الحمار الوحشي والأهلي أيضاً، والوهاد:

المكان المطمئن⁽¹⁾

97-1/220 : وقال أيضاً :

أمرانِ بينهما

حرمانٌ ذي أدبٍ

العقولُ تحيَّرُ

وحظوةُ جاهلٍ

يزدادُ فيه عمى

كم ذا التفكُّرُ في

إذا يتفكَّرُ

الزَّمانِ وإنما

(1) مختار الصحاح ، لمحمد الرازي (الصفحات 464 ، 738) ، دار الكتاب العربي بيروت، ط: الأولى : 1997.

والأفضلون
قلوبهم تتفطرُ

الأردلونَ بغبطةٍ
وسعادةٍ

98-1 / 246 : وأنشد محمد بن مسعود الهروي

ماذا تؤملُ من زمانٍ لم يزلُ
في خاملٍ عن نابهٍ

نلقاهُ ضاحكاً إليه وجوهنا
كاشراً عن نابهٍ

فكأنما مكروه ما هو نازل
نازلٌ عنا بهِ

النابه في البيت الأول : الرجل الشريف وصدّ
الخامل⁽²⁾ ، والثانية من الأسنان والثالثة عتاً وهو
حرف جر معه ضمير الجمع ، وبه: حرف جر معه
ضمير المفرد الغائب.

99-1/326 : ولأحمد بن عبدالعزيز الشنتمريّ ، (كان

حياً سنة 553هـ)

الحمد لله على ما
كأنني في

(2) مختار الصحاح : (صفحة: 644)

أرى
يسود أقوام على
جهلهم
زمني خالم
ولايسود الما جد
العالم

100-1/441 : ولأسعد بن نصر العَبْرَنِيَّ (ت : 589هـ)

قُلْ لَمَنْ يَشْكُو زَمَانًا حَادَّ عَمَّا يَرْتَجِيهِ
لَا تَضِيقَنَّ إِذَا جَاءَ بِمَا لَا تَشْتَهِيهِ

101-1/507 : ومن شعر الحسن بن عبد الله (أبي

هلال العسكري، كان حياً سنة 395هـ)

إذا كان مالي مالاً من يلقط العجم
وحالي فيكم حال من حاك أو حجم

فأين انتفاعي بالأصالة والحجى

وما ربحت كفي على العلم والحكم

ومن ذا الذي في الناس يُبصرُ حالتي

فلا يلعنُ القرطاسَ والحبرَ والقلمَ

العجم: النوى وكلُّ ما كان في جوفٍ مأكولٍ ؛

حاك: من الحياكة حاك الثوب نسجه⁽³⁾ حجم : من

(3) لسان العرب، لأن منظور ، (1/758) ، دار لسان
العرب، بيروت.

الحجامة معروف ؛ الأصل: الحسب ، ورجلٌ أصيل
الرأي مُحكم الرأي، والحجى: العقل.

102-1/509: وللحسن بن عبد الله المعروف بالكذبة

والمنكرون لِكَلِّ	ذهبَ الرَّجَالُ المقتدى
أمرٌ مُنكرٍ	بفعالهم
بعضاً ليسُ مُعور عن	وبقيتُ في خَلْفٍ يزيّن
مُعور	بعضهم
قَدْرٌ وأبعدها إذا لم	ما قرب الأشياءَ حينَ
تُقدِر	يسوقُها
فانهضُ بِجِدِّ في	الجِدُّ انهضُ بالفتى من
الحوادثِ أو ذرٍ	كسبه
وعليكَ بالأمر الذي لم	وإذا تعسَّرتِ الأمورُ
يَعسرُ	فأرجها

الجِدُّ هنا: الحطُّ والبخت ، والجِدُّ الثانية : الاجتهاد
في الأمر⁽⁴⁾

(4) مختار الصحاح، صفحة 94

فَأَرْجُهَا: أَخْزَهَا، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿

﴿

:﴿ [:] [:]

.

:) : -/

:(

) (!

: -/

(:)

) (!

0000 0000 00 00
 000000 000 000 00
 0000 00 00 0000
 000 00000000
 000000 000000
 000000 000000
 000000 000000

0000 0000 000000
 0000000 00 00 00
 000000 0000 0000
 00000 00000 0000
 0000000 00000 0000

000 000 000000 000 00 000 0000 : 000-0/000-000
 0000 (00000 00 000:0)0000 00 00000 00 0 00000
 00000 00 000 00000000 000 0000 000 0000000 000000000
 00000000 00 000 0000 0000000 000000 000000000 0000000 000000
 000000 000000 000000 00 0000 000000000 0000 00 0000000 00
 0000000000 000000 000000 000000000 0000000 00 000 00000000
 000 00 000000 0000000000 00 000 0000 00 00 0000 00 : 0000
 0000 00 0000 00 0000 00 000000 :0000000 0000 .00000 00000
 0000 00 000000 00 00000 00 00000 00000000000 00 00000000 000000
 .000000000 0000 00 000000000 000000000 0000

" :... :
...
(a)"

... : ...-.../...
(...)

... ..

... : ...-.../...
... (.....)
.....

: ...-.../...
.....
.....
(a).....

(5) (1/121) من بغية الوعاة.
(6) قلت وهذا في عصره القرن الخامس ، فما بالك
بالقرن الخامس ومعه عشر قرون !!

العلماء العزاب اللذين آثروا العلم على الزواج
120-1/313 : أحمد بن عباس المساميري الشافعي
(699 هـ) لم يتزوج إلى أن مات.

121-1/578 : سعد بن خليل الرومي المرزباني (814 هـ) لم يتزوج كذلك.

122-1/581 : سعدون بن إسماعيل الجذامي (295 هـ) لم يتزوج ولا تسرى ولا اشتغل بشئ من الدنيا.

123-2/30 : عبدالله بن أحمد الخشاب (567 هـ) لم يتزوج ولا تسرى.

124-2/169 : علي بن سيف اللواتي الأبياري (814 هـ) لم يتزوج.

125-2/203 : علي بن محمد بن خروف الأندلسي (609 أو 605 أو 606 أو 610 هـ) لم يتزوج قط.

126 - 2/255 : القاسم بن عبد الرحمن الأوسي
المالقي (575 هـ) لم يعرف له قط في شببته
صبوة ، ولا اتخذ أهلاً ، ولا سمعت منه هفوة .

127-2/255 : ومن إيثار شهوة العلم على شهوة
النساء، ما حكى عن الإمام محمد بن القاسم (أبو
بكر الأنباري) (129 أو 328هـ)، إذ رأى يوماً بالسوق
جارية حسناء، فوقعت في قلبه، فذكرها للراضى،
فاشترها وحملها إليه، فقال لها: اعتزلي إلى
الاستبراء، قال: وكنت أطلب مسألة، فاشتغل
قلبي، فقلت للخادم: خذها وامض بها، فليس
قَدْرُها أن تشغل قلبي عن علمي، فأخذها الغلام
فقال له: دعني أكلمه بحرفين، فقالت: أنت
رجل لك مَحَلٌّ وعَقْلٌ، وإذا أخرجتني ولم تبين
ذنبى، ظن الناس فيّ ظناً قبيحاً، فقال لها: مالك
عندي ذنب غير أنكِ شغلتنى عن علمي، فقالت:
هذا سهل، فبلغ الراضى، فقال: لا ينبغي أن يكون

العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا
الرجل.

128/1-13 : محمد بن إبراهيم النحاس (698هـ)
اقتنى كتباً كثيرة ولم يتزوج.

اقتناص الفرص لتحصيل العلم والفوائد
129-1/242 : أنشد محمد بن مزيد ابن أبي الأزهر ()
325هـ) :

لا تدع لذة يومٍ لغدٍ وبع الغيِّ بتعجيل
إنها إن أُخِّرت عن الرِّشْدِ
وقتها باختراع النَّفسِ فيها
لم تُعدْ لم تُعدْ

130-1/216 : وقال محمد بن لب بن خيرة الشاطبي
(قريباً من 640هـ): " اشتغالك بوقت لم يأت تضيع
للوقت الذي أنت فيه " .

131-1/144 : وكان محمد بن عبد الله المملطي ()
303هـ) يمتنع من الحديث إلا في أوقات الفراغ.

132-1/145 : ومما يصلح شاهداً في استغلال الأوقات والظروف لطلب العلم؛ أن أحمد بن على الزوال (586هـ) لما أقام في الحبس إحدى عشرة سنة كتب فيه ثمانين مجلداً .

133 – 1 / 251 : وفي استغلال الوقت؛ وطلب المزيد من الفوائد العلمية؛ أنشد محمد بن موسى الكندي (358هـ) :

من لم يكن يومه الذي	أفضل من أمسه
هو فيه	ودون غده
فالموت خير له	حياة سوء تفت في
وأرواح من	عضده

اغتنام الوقت

134-1/143 : كان محمد بن عبدالله الملقب (ت : 330هـ) يمتنع من الحديث إلا في أوقات، وهذا محافظة منه - رحمه الله - على وقته ألا يفوت منه شيء في غير فائدة.

135-1/281 : وقال الصفدي في حق أبي حيان
الأندلسي : " لم أره قطّ إلا يسمعُ أو يشتغل، أو
يكتب أو ينظر في كتاب، ... "

درس في الحفاظ على الوقت

136-2/149 أقام على بن إسماعيل القونوي (729هـ)
ثلاثين سنة يصلي الصبح جماعة ، ثم يقرأ
إلى الظهر، ثم يصليها ويأكل شيئاً في بيته، ثم
يذهب إلى عيادة مريض أو زيارة أو تهنئة أو نحو
ذلك ، ثم يرجع وقت حضور الفانكاه ، ويشغل
بالذكر إلى آخر النهار.

137-2/278 : وكان محمود بن عبد الرحمن
الأصبهاني (749هـ) يمتنع كثيراً من الأكل لئلا
يحتاج إلى الشرب، فيحتاج إلى دخول الخلاء
فيضيع عليه الزمان .

التأسف على الشباب والصحة

138-1/218 : وأنشد محمد بن محمد بن أحمد
الرامثبيّ (ت: 490) متأسفاً على الشباب
والصحة، وهما من أهم ركائز العلم والعمل
بقوله:

وكنت صحيحاً والشبابُ منادمي
وأنهلني صفوُ الشبابِ وعلني
وزدت على خمس ثمانين حجةً
فجاء مشيبي بالضنى وأعلني
سئمت تكاليف الحياة وعلّني
وما في ضميري من عسى
ولعلّني

الموت ولا الجهل

139-1/509 : للحسن بن عبد الله السيرافي)

368هـ) :

اسكن إلى سكن تسر ذهب الزمان وأنت
به منفرد
ترجو غداً وغدٌ كحاملةٍ في الحيّ لا يذرون ما
تلدج تلدج

140-1/259: لمحمد بن وسيم بن سعدون القيسي
(ت : 352هـ)

في اغتنام الصحة والشباب

وبادر التوب قبل	خُذ من شبابك قبل
الفوتِ والندمِ	الموت والهزمِ
وراقب الله واحذر زلة	واعلم بأنك مجزيُّ
القدم	ومرتهن
إلا الرجاء وعفو الله	فليس بعد حلول الموت
ذي الكرم	معتبهُ

الجهل بقيمة العمر

141-1/391 : لأحمد بن مطرف العسقلاني (ت : 413 هـ) :

وما قضى الله لي لابد	علمي بعاقبة الأيام
يأتيني	يكفيني
فيما يرومون	ولاخلاف بأن الناس مذ

معكوسو القوانين
والمال ينفق فيها
بالموازين

خلقوا
إذ ينفقوا العمرَ في
الدنيا مجازفة

ليت الشباب يعود

141-2/123 : أنشد عبد الوهاب بن أحمد الأعرابي :

وليس شبابٌ بان
عنك يؤوب
عليه لمحزونُ الفؤاد
كئيب

ألا ليس من هذا
الشبابُ طيبٌ
لعمري لقد بان
المشيئُ وإنني

دعاء ورجاء

142-1/24 : حكى الشهاب محمود الحلبيّ قال:

حججت أنا وإياه- يعني : محمد ابن أحمد بن خليل
(شهاب الدين قاضي القضاة) (ت: 693هـ) ، فلما
كنا بالموقف ذكرنا حديث " من ذكرني في نفسه
" ، فقال ابن الخويّي : ليت شعري هل ذكرنا
بالملا الأعلى وإذا بمنادٍ على كتابٍ لاندري ما هو
فقلت للخويّي: ننظر في هذا الكتاب، ونأخذ منه

فألاً، فإذا أول الصفحة إلى اليمين من شعر ابن
الغارض :

لك البشارةُ فاخلعْ ما عليكَ فقد ذكرتَ تمَّ
على ما فيك من عوج
فخلع الخوي ثياب إحرامه، ودفعها إلى الرجل
الذي كان معه الكتاب، وسُرُّ سروراً عظيماً .

143-1/24 : والخوي هذا هو صاحب هذه الأبيات :

ويحق لطفك كُلَّ	فامُنُّ بإرشادي إليه
سوء اتقي	ووقِّ
أحسنت في الماضي	بك أن تجود عليَّ
وإني واثق	فيما قد بقي
أنت الذي أرجو	إن الذي يرجو سواك
فمالي والورى	هو الشقي

144-1/42 : وقال محمد بن أحمد بن محمد (الوادي

أشي تُوفي عام 624 هـ) أبياتاً كتبها على قبره

قبل موته فيها رجاء ودعاء وتوسل وهي :

أتيت إلى خالقي ومن خدُّه في الثرى

خاضعاً	يخضعُ
وإن كنتُ وافيتُهُ	فإني في عفوه
مجرماً	أطمعُ
وكيف أخاف ذنوباً	وأحمد في زلّتي
مضتُ	يشفع!
فأخلص دعائك	لعلَّ الإله به ينفع
يا زائري	

145-1/45 : ولمحمد بن أحمد الشريشيّ (ت: 685 هـ)
 (أبيات في الرجاء والاعتماد والتوكيل على الله :
 الجَدُّ يدرك ما لا يدرك والجَدُّ من غير جَدِّ كَلِه
 الطلِبُ تعبُ
 وكلُّ شئٍ فبالأقدار ما للأمر سوى أقدارها
 موقعه سببُ
 إن الأمور إذا ماله أتتكَ من حيث لا ترجو
 يسرها وتحتسب
 وكل ما لم يقدره يفيد حرص الفتى فيه
 الإلهُ فما ولا النَّصبُ
 ثِقُ بالإله ولا تركن فالله أكرمُ من يُرجى

إلى أحد

وبرتقبُ

146-1/143 : وهذان بيتان في الرجاء أيضاً وهما

لمحمد بن عبد الله الصَّقْلِيّ (ت: 565 هـ)

ببسم الله يفتح	وبالرحمن يعتصمُ
العليمُ	العليمُ
وكيف يلومني في	بربي لائمٌ وهو
حسنِ ظنيِّ	الرحيمُ

147-1/149 : ولمحمد بن عبد الله الكرمانى الوراق

(ت: 655 هـ) :

قالوا محمد قد كبرت	داعي المنون وما
وقد أتى	اهتممت بزادِ
قُلْتُ : الكريم من	عندَ القُدومِ مجيئه
القبيح لضيغه	بالزادِ

148-1/156 : وُرئي الشيخ محمد بن عبدالرحمن

الزمردي

0000 00 000000 000000 00000 00 00000 00000 : 000-0/0000
00000000

: (00 0000 :0)

0000000 000000 00000 00 00000000 0000000 000000 00000 00
00000000

0000000000 00000000 00000 0000000 000000 00000 0000 00
0000000000

0000000000 000000000 000000000 000000000
0000000000 000000000 000000000 000000000
0000000000 0000000000 0000000000 0000000000

00000000 0000 00 00000 00000 00000000
00000 00 000000000 0000 00000000 00000000
0000000000

00000 00 : 00000000 000000 00 000000000 0 00000000 : 00000000]

00000 0000 00000000 0000000 0000 0 00000000 0000000 00 00000 0000000

00000000 : 0000000000 0000 0 000000 0000 000000 00000 0000 0 00
00000000 0000000000000000 00 0000000 00000000 0000 000000 0000000000

[00000 00 00000 00 00000 000000000 0000 0000000 00000000 0000 00

0000000000 0000000000 00000000 0000 00 0000000 : 000-0/000

(00 000 :0)

: 0000 0000000 00

00000000 00000000 00000

00 0000 0000 0000 00 0000000

00000

0000 00000 00000000 00000000

000000 0000 00 00000000

0000000

0000000

.00000 0000 00000 00000000 0 00000000 0000000 000000000 00000000

: 0) 00000 00000 000000 00000 0000 0000 0000000 0000000 : 000-0/000

00000 0000 00 0 00000 000000 0000 0000000 00000 0000 (0000000
0000000 0000000 00000 0 0000 0000000000 0000 0000 0000 : 00000000 00 00

: 0000 0000 0000 0000000 00

00000000 00 0000 00000000 0000

000 000 0000 000000

0000000000 000000 00 00

00000000 0000000000

0000000000

0000000000 000000 00 00

000000 00000000 0000 000000

000000

00000 0000 0000 0000 0000
 000 0000 000000000000 000000
 00000 00000 00000 0000 0000
 !0000 000 000 0000 0000 000000 0000 0000 0000 0000
 000000 00 00000 000 00 000000
 !00000
 0000000000 00000 000000
 00000

00 000 :0) 00000000 0000000 00 0000 : 000 -0/0000
 0000 000 00000 000 0000000000 0000000 00 000 (00 000
 : 00000000 00000 000000 00
 000000 000000 00000000 000 0000 0000 0000
 0000 00000000 0000 00000000

(0000000 000) 00000 00 0000 000000 : 000 / 000 -0
 : 0000 00000 000 00000 000 00 000000 (00 000 :0)

عَنِ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ	أَلَا ياتَفُسُّ هَلْ لَكَ
تهتدينا	في صيامٍ
لَعَلَّكَ عنده	يكون الفِطْرُ وقتَ
تستبشرينا	الموتِ منها
لَعَلَّكَ في الجنانِ	أجيبني هُدَيْتِ
تخلِّدِينَا	وأسعفيني

161-1 / 296 : ولأحمد بن إسحاق التَّوْحِيَّي : (ت :
 318هـ) بيتان موبخاً فيهما ابن الثمانين على طول
 الأمل في الدنيا بقوله :

وقد جُرَّت الثَّمانينا	إلى كم تخدمُ الدنيا
فَقَدُ فُتَّتِ المجانينا	لئنْ لم تَكُ مجنوناً

عاقبة الثراء واللذة

162-1/337 : لأحمد بن علَّوَيْه (كان حَيًّا سنة 312هـ):

وَلَدَةٌ تَنْقُضِي مِنْ	دُنْيَا مَغْبَةً مَنْ أُتْرِيَ بِهَا
بَعْدَهَا نَدَمٌ	عَدَمٌ
وَفِي تَرْوُدِهِمْ مِنْهَا	وَفِي الْمُنُونِ لِأَهْلِ
التُّقْيِ عُنْمٌ	الْكُتْبِ مُعْتَبِرٌ
وَمَالَهُ غَيْرُ مَا قَدِ حَطَّه	الْمَرْءُ يَسْعَى لِفِضْلِ
الْقَلَمِ	الرِّزْقِ مَجْتَهِدًا
وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مِنْهُ غَيْرَ مَا	كَمْ خَاشِعٍ فِي عَيُونِ
عَلِمُوا	النَّاسِ مَنْظَرُهُ

المغبة : العاقبة ، العدم : الفقر والإفلاس .
حقيقة الدنيا

348/ 163-1 : لأحمد بن علي الكمال الخزرجي

تَمُرُّ كَمَا يَمُرُّ بِكَ	هِيَ الدُّنْيَا حَقِيقَتُهَا
الْخِيَالُ	مُحَالٌ
عُرُورِ ذَوِي الصِّدْيِ	وَكَمْ قَدْ عَرَّ زُحْرُفُهَا
بِالْقَاعِ آلُ	أَنَاسًا

الصدى : العطش الشديد ، الآل : السَّرَاب .

مآل الأبرار والتشمير للآخرة

164-1 / 536 : للحسين بن عبد العزيز ابن أبي

الأحوص :

(ت : 679 هـ) :

محلُّ حياة المرء فيه	رغبت عن الدنيا لِعلميَ
بِلاغُ	أَنَّها
دَليلٌ وفيه ما أردت	وقد لاح في قَوَدِي سَيْبُ
بِلاغُ	على الرُّدِّي
يكون بها مِنِّي إليه	وَأَمَلْتُ مِن مولايَ نظرةَ
بِلاغُ	رحمةٍ
هَلُمُّوا إلى دار النعيم	فأحطى إذا الأبرارُ قيلَ
فراغوا	لهم غداً
فطاشَ ولاحَمَّ الجِمامُ	رأيتُ بنيتها ما رمتهم
فراغوا	سهامهاً
فِعندي عنها راحةٌ	فَعَجْتُ إلى دار البقاءِ
وفراعُ	بِهَمَّتِي

بلاغ الأولى معناها: كفاية، والثانية : بمعنى الوصول : بلغ المكان وصل إليه. فودي : الفود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن وناحية الرأس ،

الردى : الهلاك ، فراغوا: مالوا وحادوا ، الحمام :
الموت ، عَجْتُ عَجَّتِ الرِّيحُ : اشتدت⁽¹⁰⁾

سبيل النجاة

165-2/28 : لعباس بن ناصح الجزيري : (ت : 230 هـ)

ما خَيْرُ مُدَّةٍ عَيْشِ المرءِ كَمُدَّةِ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ
لَوْ جُعِلَتْ تَفْنِيهَا
فَارْغَبَ بِنَفْسِكَ أَنْ وَابْتَعْ نَجَاتَكَ بِالدُّنْيَا
تَرْضَى بِغَيْرِ رِضَاءٍ وَمَا فِيهَا

الحياة قصيرة

166- 2 / 142 : لعلِّي بن أحمد المريني له قصيدة
يرثي بها ابن عبد السلام مطلعها :

(10) بتصريف من مختار القاموس للطاهر الزاوي ، ط:
الدار العربية للكتاب ، 1981م

وَعَلَيْكَ تَقَاذُ بِهَا	أَمْدُ الْحَيَاةِ كَمَا عَلِمْتَ
وَبَصِيرُ	قَصِيرُ
وَلَهُ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ	عَجْباً لَمَعَّتِرٍ بَدَارِ
مَصِيرُ	فَنَائِهِ
	ناقده : ناقشه

ذم التكالب على الدنيا

167-2/218 : لعمر بن خلف بن مكِّي الصَّقْلِيّ (ت :

501 هـ)⁽¹¹⁾

بُؤْسُ عَيْشٍ وَعِنَاءِ	يَا حَرِيصاً قَطَعَ الْأَيَّامَ
وَتَعَبُ	فِي
قَسَمَ اللَّهُ فَأَجْمِلُ	لَيْسَ يَعْذُوكَ مِنْ
فِي الطَّلَبِ	الرِّزْقِ الَّذِي

168-2/231 : وكان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء

المازني (ت : 154 أو 159 هـ)

(11) معجم المؤلفين: (7/284) وأحال للبغدادي:هداية العارفين: (1/782)

وَإِنَّ أَمْرًا دُنْيَاهُ أَكْبَرُ لُمُسْتَمْسِكُ مِنْهَا
هَمَّهُ يَخْبِلُ غُرُورِ

وهذا البيت ليس له ، كما صرح هو بذلك .
تَقَلَّبُ سَرِيع

169-2/293 : لمعاذ بن مسلم الهراء (ت : 187 هـ)

أَفِ وُتْفِي يَا أَخِي لهذه الدار وأقذارها
عَاجِلًا عليه إِذْ رِيحٌ بِإِدْبَارِهَا
بَيْنَا ابْنُهَا يُرْضِيهِ وَأَعْقَبَتْهُ ضَيْقٌ

إِقْبَالِهَا إِعْسَارِهَا

فَسَلْبَتْهُ لِيْنَ

مَيْسُورِهَا

ريع : بمعنى الخوف

المصيرُ المحتوم

170-2/311 : لناصر بن أحمد الخُوَيْي (ت : 507 هـ) :

تَصِيرُ تُرَاباً كَأَنْ لَمْ
نَكُنْ
فَتَبّاً لِعَيْشٍ قَصِيرِ
الدَّوَامِ

وَعَاةَ الْعُلُومِ رُعَاةَ
الْأُمَّمِ
وَوَجْدَانَ حَظِّ قَرِينِ
الْعَدَمِ

فصل : مسائل في العقيدة

171-1/14 : الظاهر من ترجمة الإمام محمد بن إبراهيم النَّحَّاس (ت : 698هـ) : أنه كان من الذين يرجحون التفويض في الصفات ، " وكان لا يأكل وحده ، وينهى عن الخوض في العقائد " بين أشعري وحنبلي مُسْلِمِينَ !!

172-1/185 : لما توفى أبو عثمان الفقيه الشارعيِّ بالقاهرة، قال محمد بن علي القامغار (ت : 642هـ) : لقيني بعض الأشعرية ، فذكره - أي : ذكر أبا عثمان - بما يذكر الأشعرية الحنابلة، ونهاني عن الصلاة عليه، فأني تلك الليلة نائم، إذ رأيت اثنين فأشدداني :

واغتتم الوقت قبل	صلِّ على المسلمين
فوتهُ	جميعاً
يقوله النَّاسُ بعد	منْ ذا الذي ليس فيه
موتهُ	شئٌ

دعوة للتفكر في صنع الله

173-1/228 : لمحمد بن محمد القَوَيْعِ (ت : 738 هـ)

من الجانب السامي	تأملُ صحيفاتِ
إليك رسائلُ	الوَجُودِ فَإِنَّهَا
ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلا	لقد خُطَّ فيها إن
الله باطلُ	تأمَّلتَ خطها

والشطر الثاني من البيت الثاني للبيد وتكلمته
وكل نعيم لا محالة زائل، والنعيم الذي لا يزول
نعيم الجنة ، جعلنا الله من أهلها بمنه وكرمه .

174-1/492 : لحازم بن محمد بن حسن (ت : 684 هـ)

من قال حسبي من
الورى بَشَّرُ
فحسبي الله حسبي
الله
كم آيةٍ للإله شاهدةٍ
بأنه لا إله إلا هو!

لاتجالس أهل البدع

175-1/246 : وكان فخر الدين الرازي (ت: 606هـ)⁽¹²⁾

يَدْرُسُ على محمد بن مسعود الماليني الهروي¹⁾

⁽³⁾ ، وكان مبتدعاً في عقيدته من الكرامة

(هُجَسِّمَةٌ مَشْبُهَةٌ) وكان على قدرٍ من النحو

واللغة ، فعتب على الفخر لانقطاعه عنه، فاعتذر
مرتجلاً:

مجلسك البَحْرُ وإني
أمرؤ
لا أحسنُ السَّبْحِ
فأخشى العَرَقُ

هل يجوز أن يطلق على الله اسم الصانع ؟

176-2/14 : وقع في كلام الشيخ ضياء الدين بن

سعد القزويني (ت: 708هـ) إطلاق " الصانع "

(12) معجم المؤلفين: (11/79)

(13) لم تذكر وفاته في البغية : (1/246) ، ولا في
الوافي بالوفيات : (5/21) ، لقيه ابن النجار.

على الله تعالى ؛ وهو جارٍ على السنة المتكلمين ، وانتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على الله - تبارك وتعالى - ، وأسمائه توقيفية .
 وأجاب التقي السبكي بأنه قرئ شاذاً [:]
 .

: : (:) :
 : :
 : :
 : :
 - : - :
 " " :
 : :
 .

وَلَمُدَّعَيْهَا لَائِمٌ	إِنِّي بِأَحْكَامِ النُّجُومِ
وَمُؤْتَبٌ	مَكْذُوبٌ
وَعَنِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ	الْعَيْبُ يَعْلَمُهُ
مُعَيَّبٌ	الْمُهَيَّمُنُ وَحْدَهُ
فَمِنَ الْمَنْجَمِ وَيَحَهُ	اللَّهُ يُعْطِي وَهُوَ يَمْنَعُ
وَالْكَوْكَبِ	قَادِرًا

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع

180-2/279 : محمود بن عبد العزيز الخوارزمي

(ت:521هـ) كان أفضل الناس في عصره في علم

اللغة والآداب، لكنه تخطى إلى علم الفلاسفة،

فصار مفتوناً بها بين المسلمين .. وكانت عاقبته

أن ذبح نفسه بيده ، ووجد بخطه رقعة فيها " هذا

ما عملته أيدينا فلا يؤاخذ به غيرنا " نسأل الله

السلامة وحسن الخاتمة .

دفاع عن الراغب الأصبهاني

181-2/297 : (ت : 502 هـ)⁽¹⁷⁾ قال السيوطي : وقد كان في طنني أن الراغب معتزلي ؛ حتى رأيت بخطَّ الشيخ بدر الدين الزركشي (ت : 794 هـ)⁽¹⁸⁾ ما نصه : " ذكر الامام فخر الدين الرازي في أساس التقديس في الأصول ، أن أبا القاسم الراغب من أئمة السُّنَّة " ، وقد قَرَّنه بالغراليِّ (ت : 505 هـ) قال : وهي فائدة حسنة ، فإن كثيراً من الناس يظنون أنه معتزلي .

التثيُّ في الحكم على الناس

182-2/191 : قال ابن الجوزي (ت : 597 هـ) : زنادقة الاسلام ثلاثة : ابن الروانديِّ (ت : 298 هـ على خلاف في ذلك) وأبو العلاء المعري (ت : 449 هـ) ؛ وأشدَّهم على الإسلام التوحيديِّ لأنهما صرَّحاً وهو مجمع ولم يُصرَّح .. وتحامل الذهبي على الوقية فيه لما يبطنه من بغض الصوفية .. ولم

(17) معجم المؤلفين : (4/59) وأحال وفاته لكشف

الطنون (صفحة : 1773)

(18) المصدر السابق : (9 / 121)

يثبت عند السبكي ولا ابنه ما يوجب الوقية فيه ..
انتهى نقل السيوطي بتصرف قلت : وهذه فائدة
عظيمة أنقلها للمستفيد والمنصف وهي : كما
جاء في معيد النعم ومبيد النقم " .. وربما كان
الباعث له على الضعة من أقوام مخالفة
العقيدة ، واعتقاد أنهم على ضلال ، فيقع فيهم ،
أو يقصر في الثناء عليهم لذلك ؛ وكثيراً ما يتفق
هذا لشيخنا الذهبي - رحمه الله - في حَقِّ
الأشاعرة . والذهبي أستاذنا - والحق أحق أن
يتبع- ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن
يعتمد عليه في الضعة من الأشاعرة .. " (19)
الضعة : الحط من أقدارهم.

فوائد تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه

(19) معيد النعم ومبيد النقم، لعبد الوهاب السبكي (771 هـ) صفحة 61-62 ، ن : مؤسسة الكتب الثقافية ،
الأولى 1407 هـ - 1986م ، بيروت لبنان، وقد كرر ذلك
كثيراً في طبقات الشافعية.

183-1/63 حفظ محمد بن أبي بكر ابن جماعة (ت: 819هـ) القرآن في شهر، وهذه همة عالية، وذكاء ثابت.

184 - 1/401:اعتمد جلال الدين المحلي في تفسيره المعروف الآن بين الناس، بتفسير الجلالين - جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي - اعتمد فيه على التفسير الكبير والصغير، لأحمد بن يوسف الكواشي (ت: 680 هـ) واعتمد السيوطي في تكملته لتفسير المحلي على كتاب الوجيز لابن عطية ، والبيضاوي وابن كثير .

القرآن علاج للبصر

185-1/468 : لأبي بكر بن سليمان بن سمحون القرطبي(ت:564 هـ)

أربعةٌ تزيدُ في نور
البصر
المصحفُ المتلُو
بالآي الكُبرِ
إذا رنا فيها وتابع
النَّظْرُ
والماءُ والوجهُ
الجميلُ والخصرُ

186-1/554 : كان خلف الأحمر البصري (مات في حدود : 180هـ) يختم القرآن كُلَّ ليلة.

187-2/232 : قال سفيان الثوري : رأيت النبيَّ في النوم ، فقلت : يا رسول الله ، قد اختلفت عليَّ القراءات فبقراءة منْ تأمرني ؟ فقال بقراءة أبي عمرو بن العلاء.

189-2/280 : ومدح الزمخشريُّ (ت: 538 هـ) تفسيره للقرآن الذي سماه بالكشاف بقوله:

إِنَّ التَّفَاسِيرَ فِي الدُّنْيَا
بِلا عدد
وَلَيْسَ فِيهَا لَعْمَرِي
مِثْلَ كِشَافٍ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْهُدَى
فَالزَّمْ قِرَاءَتَهُ
فَالجَهْلُ كَالدَّاءِ
وَالكِشَافُ كَالشَّافِ

190-2/284 وللحصري قصيدة في قراءة نافع،
شرحها مرّجى بن يونس بن سليمان بن عمر
الغافقي المرجيفي (مات في حدود سنة 600 هـ)

191-2/299 : مكّي بن ريان بن شبة الماكسيني
(ت: 603 هـ) ، كان صبوراً على المشتغلين . نَصَبَ
نفسه للإقراء فلم يتفرغ للتأليف، وكان يقرأ
عليه الجماعة القرآن معاً كلّ واحد منهم بحرف ،
وهو يسمعونهم كلهم ، ويرد على كل واحد منهم .
192-2/332 - يحي أبي الحجاج اللُّبَلِّي (ت: 590 هـ أو
بعده بقليل) استخرج من تفسير أبي الحكم بن
برّجان من كلامه على سورة الرُّوم فتح بيت
المقدس في الوقت الذي فتح فيه على
المسلمين ، وحقق عين ما كان أغمض فيه ابن
برّجان وأبهم .

فضل علم الحديث النبوي على باقي العلوم
193/1-107 : أنشد محمد بن زيد (ابن أبي
السُّمَلِين)

ولقد سئمتُ مآربي
إلا الحديث فإنه
فكان أطيها خبيثُ
مثل اسمه أبداً حديثُ

194/1-534 : وأنشد الحسين بن حَسُونِ المصري ()
633 هـ أو 636) في فضل الحديث :

ما سمعنا من
الفضائل طرّاً
فهو وقْفٌ على
الصحابة ماضٍ
في قديم الأخبار أو
في الحديث
منتهاهُ إلى رواةِ
الحديثِ

1-561 /195 : وأنشد خميس بن علي الوسطى
الحوزة (510 هـ) :

تركت مقالاتِ الكلامِ
جميعها
ولازمتُ أصحاب
الحديث لأنهم
وهل ترك الإنسانُ في
الدين غاية
لمبتدع يدعو بهنَّ إلى
الرَّذَى
دعاهُ إلى سبل
المكارم والهدى
إذا قال قلَّدتُ النبيَّ
محمداً

91-2/196: وأنشد عبدالرحمن بن خلفن الفزازي
القرطبي (627 هـ) :

علمُ الحديث لكل علم فاشدد يدك به على
حجة التعيين
وتوخَّ أعدلَ طرقه تعمل بعلم بصيرة
واعمل بها وبقين

25-1/197 : ولمحمد بن أحمد بن سليمان (810 هـ) :

لم أَسْمُ في طلب أو لاجتماعٍ قديمه
الحديثِ لسمعةٍ وحدثه
لكنْ إذا فات المحبُّ يهوى تعلُّلَ باستماع
لقاءً منْ حديثه

الصبر

214-1/198 ولمحمد بن القاسم- أبو بكر الأنباري -
327 أو 328 هـ)

إذا زيدَ شراً زاد صبراً هو المسك ما بين الصلابة
كأنما والفهر

لأن فتيت المسك على السحق والحز
يزداد طيبة اصطبارةً على الضر

[الفهر : الحجر

الصغير]

199-12/263 : وكان محمد بن يحيى الرُّبَيْدِيُّ (555 هـ)

صبوراً على الفقر ، لا يشكو حاله...

200-2/20 (هامش) ولطلحة بن محمد النعماني (

: 520هـ)

إذا نالك الدهر فكن رابط الجأش

بالحادثات صعب الشكيمة

ولاتهن النفس عند إذا كان عندك للنفس

الخطوب قيمة

فوالله ما تُقِي بأحسن من صبر نفس

الشامتون كريمة

[رابط الجأش : صابرا ، صعب الشكيمة : صعب
الانقياد]

201-2/27 : وللعباس بن الحسن الملقب (611هـ) :
سهرت أعينُ ونامت لأمور تكونُ أو لاتكون
عيونُ فحملانك الهموم
فاطرد الهم ما جنون
استطعت عن النفس ن سيكفيك في غد ما
إن رباً كفاك بالأمس ما يكونُ
كا

202-2/78 : ولعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة)
665 هـ (

مما جرى فهو عظيم
جليل
من يأخذ الحق
ويشفي الغليل
فحسبنا الله ونعم
الوكيل

قلتُ لمن قال ألا
تشتكي
يقيض الله تعالى لنا
إذا توكلنا عليه كفى

الصمت الممدوح والمذموم

203-1/260 : قال محمد بن أبي الوفا العمريّ ابن
القبضي (كان موجوداً سنة 610هـ) : الإنسان
معذور فيما لا بد له منه، وإذا سكت ذو الحاجة
فمن ينطق بها عنه .

204-1/143 : وكان ابن الملطي (303هـ) يمتنع من
الحديث إلا في أوقات، وذكرت ذلك في اغتنام
الوقت، فكانوا - رضى الله عنهم - يزئون
أعمالهم، وينظرون المصلحة والراحة من اللغو
والإثم وإضاعة الوقت لا يعدلها شئ .

205-2/260 : وكان القاسم بن فيره الشاطبي -
صاحب الشاطبية في القراءات-(590هـ) لا ينطق
إلا لضرورة .

في القناعة ودم الحرص والطمع

206-1/246 : أنشد محمد بن مسعود المالينيّ

الهوري :

لتفريق إرثٍ كان ذو	دع الحرصَ وانظر في
الحرص جامع	تمتّع قانعٍ
إلى عنكبوت تلزم البيت	وشاهدُ ذباباً ساقها
قانعَه	الحرص طعمة

207-1/276 : وأنشد محمد بن يوسف بن خبيش (كان
حياً سنة 679هـ)

رفيع القدر ذا نفس	إذا ما شئت أن تحيا
كريمة	هنيئاً
ولا تشهد ولا تحضر	فلا تشفع إلى رجل
وليمة	كريم

208-314 : وأنشد أحمد بن عبد الله المالقيّ)

(652هـ)

مطالبُ الناسِ في	فاقصِدْ فلا مطلبُ
دنياكَ أجناسُ	يبقى ولاناسُ
وارض القناعة مالا	فما على ذي تقى من
والتقى حسباً	دهره باسُ
وإن علتك رؤوس	بطن الثرى تتساوى
وازدرتك ففي	الرجل والراسُ

209-1/317 ولأحمد بن عبدالله بن سليمان أبو

العلاء المعري(449هـ)

لا أطلب الأرزاق والـ	مولى يفيض عليّ
إن أعط بعض القوت	رزقي
أعـ	لم أن ذلك فوق
	حقي

210-1/363 : لأحمد بن محمد الطرسونيّ المرسي)

621 أو 622 هـ) :

وما عليّ بزهدٍ فيهم
دركُ
حرص إلى برٍّ أو مُلكُ
لمن ملكوا
وفي خزائن رب العزة
اشتركوا
لقد أصابوا بها
المرغوب لو سلكوا
بما عليها وأنت المالك
الملك

زهدتُ في الخلق طرّاً
بعد تجربة
إني لأعجب من قوم
يقودهم
أو أن يَدُلُّوا لمخلوق
على طَمَعٍ
أما وحقك لو دانوا
بمعرفة
من ذا تمد إليه اليدُ في
طلب

211-1/594 : سلامة بن غياض الكَفَرطابيِّ (533 هـ)
لايطمع الإسراف في
تخريقه
في حرصه سبباً إلى
تغريقه
اقنع لنفسك
فالقناعة ملبس
فلربَّ مغرور غدا
تغريقه

212-1/602 : ولسليمان بن محمد السبائي
المالقيِّ (528 هـ) :

إذا رأوا جملاً يأتي مدُّوا إليه جميعاً كفَّ
على بعدٍ مقنص
أو جئتهم فارغاً لزوك وإن رأوا رشوةً أفتوك
في قرنٍ بالرخص

213-2/117 : ولعبد المهيمن بن محمد الحضرمي ()
(749 هـ)

أبت همتي أن يراني على الدهر يوماً له ذا
امرؤ خضوع
وما ذاك إلا لأني بعز القناعة دُلَّ
اتقيت الخضوع

214-2/153 : وأنشد علي بن جابر الدَّبَّاج (646هـ)
رضيتُ كفا في رتبةً فليست أسامي
ومعيشة موسراً ووجيهاً
ومن جرَّ أثواب فلا بدُّ يوماً أن سيعثرُ
الزَّمان طويلاً فيها

[موسرا : غنيا]
215-2/201 : ولعلي بن محمد بن النضير

أدنى من الناس عطفاً	قالوا تعطف قلوب
خالق الناس	الناس قلت لهم
جدوى أيتهم سعياً على	ولو علمت بسعي أو
الراس	بمسألتي
كمزجر الكلب يرعى	لكنَّ مثليَّ في ساحات
غفلة الناس	مثلهم
قبضتها عن بني الدنيا	وكيف ابسطُ كفي
على الياس	بالسؤال وقد
من استلامي كف البر	تسليم أمري إلى
والقاسي	الرحمن أمثل لي

216-1/150 : وفي الطمع وإخلاف الوعد قال محمد
بن عبدالله الفرّاء (مات في المائة السادسة)

وظللتُ من طمع أجى	وعدتني وزعمت وعدك
وأذهبُ	صادقاً
قالوا مسلمةٌ وهذا	فإذا اجتمعُ أنا وأنت
أشعبُ	بمجلسٍ

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
217-1/263 : وكان محمد بن يحيى الزبيدي (555هـ)
يقول: قل الحقَّ وإن كان مرأً ، ودخل على الوزير
الزبيديّ وعليه خِلة الوزارة، والناس يُهنئونه،
فقال : هذا يوم عزاء لا هناء ، فقيل: لم ؟ فقال :
أيهاً على لبس الحرير .

218-1/288 : وكانت لمحمد بن يوسف القونوي (788هـ)
وجاهةً وحرمةً عند السلاطين والقضاة
والنواب، ويقصدونه ويعظمونه، ولا يلتفت إليهم
بل يوبخهم بالقول والفعل ويخاطبهم بأسوأ
خطاب. يكتب إلى النواب : إلى فلان المكاس أو
الظالم ، أو نحو ذلك من العبارات الشنيعة، وهم
يمثلون أمره ولا يخالفونه.

219-1/471 : وهذا أبو بكر بن محمد المُرسِيّ
التونسي (718هـ)، قوَّى نفسه مرة على كزاي

نائب الشام في واقعة، فأهانه وضربه إلى أن مات تحت الضرب- رحمه الله .

220-1/588 : وكان سعيد بن محمد الملياني

المالكي (771 هـ) متحرزاً من سماع الغيبة، لا يمكن أحداً يستغيب، فإن لم يسمع نهيه قام من المجلس.

221-2/345 : لما بنى الحجاج واسطاً سأل الناس : ما عيبها؟ قالوا لا نعرف لها عيباً، وسندلك على من يعرف عيبها، يحيى بن يعمر (التابعي 129 هـ)، فبعث إليه فسأله فقال : بنيتها من غير مالك، ويسكنها غير ولدك ؛ فغضب الحجاج وقال : ما حملك على ذلك ! قال : ما أخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ألا يكتموا الناس حديثاً ، فنفاه إلى خراسان.

222-2/349 : بينما إسحاق بن السكيت (244 هـ) مع المتوكل في بعض الأيام، إذا مرَّ بهما ولداه:

المعتز والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب، من أحبَّ إليك؟ ابناي هذان أم الحسن والحسين ؟ فغضب يعقوب من ابنيه، وقال قَنَبْرُ خَيْرِ مِنْهُمَا، وَأَثَى عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِمَا هُمَا أَهْلُهُ.

وقيل: قال : والله إن قَنَبْرَ خَادِمٍ عَلَيَّ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ ابْنَيْكَ ؛ فَأَمْرُ الْأَتْرَاكِ فَدَاسُوا بَطْنَهُ، فَحَمَلُ فَعَاشَ يَوْمًا وَبَعْضَ الْآخِرِ،...

223-2/177 : ولعلي بن عبد الكافي تقي الدين

السبكي (755 هـ) :

إلا ثلاثٌ يبتغيها	إن الولايةً ليس فيها
العاقلُ	راحةً
أو نفعٌ محتاجٍ سواها	حكمٌ بحقٍ أو إزالةُ
باطلٌ	باطلٍ

في التواضع والحلم ودم الكبر

224-1/138 : أنشد محمد بن عبدالله الزناتي (693هـ

(

وأصبح ممقوتاً به وهو
لا يدري
ألا فاعجبوا من طالب
الرفع بالجر

ومعتقد أن الرياسة
في الكبر
يجزّ ذبول العُجب
طالب رفعة

225-1/155 : وأنشد محمد بن عبدالرحمن الزمرديّ (676هـ)

على سواك وخفّ من
مكر جبار
ما أسرع الكسر في
الدنيا لفخار

لا تفخرن بما أوتيت
من نعم
فأنت في الأصل
بالفخار مشتبه

226-1/336 : وأنشد أحمد بن علّويه الأصبهاني

الكردانيّ (كان حياً سنة 310هـ)

عفا كرمأ عن ذنبه
لا تكزماً
يود برئ القوم لو كان
مُجرماً

إذا ما جنى الجاني
عليه جناية
ويوسعه رفقا يكاد
لبسطه

227-1/551 : وقال خزعلّ (623هـ) متواضعاً :

فقلْتُ أمثلي يُنشدُ
السادة الشعرا
أينشد شعراً من علا
قصره الشعري

يقولون أنشدنا من
الشعر قطعةً
ومن كان مثلي في
الحضيض محلّه
الشعري : نجم في
السماء .

أبيات في الممات

228-1/17 : نظم محمد بن إبراهيم الشبلي ؛ وأمر

أن يكتب على قبره :

بموتي كما حكم
الخالقُ

لئن نفذ القدرُ
السابقُ

ومات محمدُ الصادقُ
ولم يبق من جمعهم

فقد مات والدنا آدمُ
ومات الملوكُ

ناطقُ
تأهبُ فإنك بي لاحقُ

وأشياهم
فقل للذي سره

مهلكي

229-1/24 : ومن شعر محمد بن أحمد بن سعادة)

693هـ) في

الموت ونهاية الإنسان

وهبني ملكك الأرض
طُراً ونلتُ ما
ألسْتُ أخليه وأمسي
مُسكماً
أنيل ابن داودٍ من المال
والملك
برغمي إلى الأهوال في
منزلٍ ضنكٍ
[الضنك : شديد الضيق]

230-1/129 : ولمحمد بن عبدالله بن ذمام قبل

موته بقليل :

كيف أرجو من المنايا
خلاصاً
فأرى الناس يُنقلون
سِراعاً
قد أصابتهم سهامُ
المنايا
وأرى كل من صحبتُ
دفيناً!
كلُّ يومٍ إليهم مُرد
فينا
وسترمي السهامُ
لابدَّ فينا

[مردفيناً :

متلاحقين]

231-1/140 : وقال محمد بن عبد الله بن الغازي (296هـ)

الحمد لله ثم الحمدُ
الله
كم ذا عن الموتِ من
سأهٍ ومن لاهٍ
يا ذا الذي هو في لهو
طوبى لعبدٍ حقيب
وفي لعبٍ
القلبِ أوّاهِ !
ماذا تعاین هذي
عند الخروج من الدنيا
العین من عجبٍ
إلى الله !

154-1/232-155 : ومن شعر محمد بن عبد الرحمن
الْكُتَيْبِيِّ (583 هـ) في الموت :

لأمر ما بكيت وهاجَ
قلبي
وقد سَجَعْتُ على
الأيكِ الحَمَامُ
لأن بياضها كبياض
شيبتي
فمعنى شجوها قَرُبَ
الجِمَامُ

[شجوها : حزنها ، الجِمَام : الموت]

233-1/452 : ولإسماعيل بن عليّ الحُظَيْرِيِّ (603 هـ)

ولا نبيه لا ولا حاملُ
يُودي أخو اليقظةِ
والغافلُ

لا عالمٌ يبقى ولا
جاهلٌ
على سبيل مهيعَ لا
حبٍ

[مهيع : طريق ، لاحب : لازم ، يودي : يهلك]
234-1/558 : وللخليل بن أحمد الغراهيديّ (175 أو
170 أو 160 هـ)

فعاش المريضُ ومات
الطبيبُ
فإن الذي هو آتٍ
قريبُ

وقبلك داوى المريض
الطبيبُ
فكن مستعداً لدار
الفناء

235-2/75 : ومن شعر عبد الرحمن بن أحمد العجليّ
الرازبيّ (454 هـ)

يا موثُ ما أجفأكَ من	تنزلُ بالمرءِ على
زائر	رغمِه
وتأخذُ العذراءَ من	وتسلبُ الواحدَ من
خدرها	أمِّه

حتى إذا بلغت التراقي

236-1/179 : قال محمد بن علي بن أبي ثمنه
السفاسقيّ : رأيتُ من أراد رمي عصفور على
شجرة من قوس البندق، فلما رماه طار العصفور
من مكانه، وجاء عصفور آخر فقعده مكانه؛
فوقعت البندقه فيه وسقط؛ فتعجبت من حصول
أجله، وتأخرَ أجل الآخر.

237-1/180 : وكانت خاتمة محمد بن عوض البكري (774هـ)
خاتمة خير، فقد جاءه الموت وهو يصلي
الصّبح .

238-1/475 : وكان الرجاء في الله قوياً عند أبي بكر الصائغ (ابن باجة) عندما أنت ساعته، وأنشد حينها قائلاً:

ما كان ساكنها بها	حان الرَّحيلُ فودعِ
بمُخلِّدٍ	الدَّارَ التي
عَبْدُ بابِ الجودِ أصبحَ	وأضرعُ إلى الملكِ
يجتدي	الجوادِ وقل له
ديناً سوى دين النبي	لم يرض إلا الله معبوداً
محمّدي	ولا

239-2/153 : بكاء على الإسلام :

مات عليّ بن جابر بن عليّ الدّباح (646هـ) بسبب حزنه على الإسلام، فقد هاله نطقُ النواقيس وخرس الأذان لما دخل الروم إشبيلية، فلم يزل يتأسف ويضطرب إلى أن مات .
من سوء الخاتمة

240-2/248 : فناخسرو بن الحسن بن بُويه (372هـ) ولم يفلح بعد هذا البيت :

ملك الأملاك غلابُ
القدرُ

عصُد الدولة وابن
ركنها

ولما احتضر لم ينطق إلا بتلاوة
[:]

من إنفاق الكرماء

241-1/162 : ومدح الكرم والجود محمد بن عبد

القوي الأخفش ابن القضائي (كان حياً سنة

: 667هـ)

متدفقٌ من كفه وجبينه ماءان : ماء ندىّ وماء
حياءٍ

هو طاهر الأذيال والأعراس وال
أجداد والآباء والأبناء

242-1/14 : ومن الكرماء محمد بن إبراهيم بن

محمد ابن النحاس (698هـ) كان لا يأكل شيئاً

وحده.

أنفق ولا تحف الفقر

243-1/277 : محمد بن يوسف بن حبيش (كان حياً
سنة 679هـ)

إني لأعسر أحياناً بُشري من الله إن
فيدركني العُسر قد زالا
يقول خير الورى في أنفق ولا تخش من ذي
سنة ثبتت العرش إقلا لا

244-1/352 : وبلغ من كرم أحمد بن فارس
القزويني (395هـ) أنه ربما سئل فيهب ثيابه
وفرش بيته.

245-1/352 : وقال في تعريف المال :
إذا كنت في حاجة وأنت بها كلفٌ مُعْرَمٌ
مرسلاً وذاك الحكيم هو
فأرسل حكيماً ولا الدرهم
توصيه

246-1/353 : وبين معاملة الناس للمعدوم فقال :

ما المرءُ إلا بأصغريه
ما المرءُ إلا بدُرهميه
لم تلتفتِ عِرسه إليه
تبولُ سِنورهُ عليه

قد قال فيما مضى
حكيمٌ
فقلتُ قولَ امرئٍ
لبيبٍ
من لم تكن معه
درهماهُ
وكان من دُلّه حقيراً

ابتعد عن أصحاب الجيوب السمنية

247-1/364 : لأحمد بن محمد بن جبارة (728هـ)

ترك السلام عليهم
تسليمٌ
لا تخدعكَ زخارفُ
من ودّهم
ما للفقير مع الغنيّ
مؤدّة [الملام
العتاب ، واجد :
غني]

فاذهب وأنت من
الملام سليمٌ
فلئن سألتهم بدا
المكتوم
أنى تصاحب واجدٌ
وعديمٌ!

248-2/63 : الكريّم هو الجوهر لعبد الله بن أبي

مالك القيسي الصّقلّي

غِلط الذي سَمّي
الحجارة جوهرًا
إن الجواهر قد علمت
صوامتُ
إن الكريم أحق باسم
الجوهر
والمرءُ جوهره جميلُ
المحضرِ

249-2/105 : وممن كان ذا ثروةٍ فأنفق ماله على

العلم حتى افتقر، ولم يكسب بعلمه مالاً؛

عبدالقاهر بن طاهر البغداديّ (429هـ)

250-2/107 : وممن ذم جمع المال، عبدالكريم بن

عطايا القرشيّ الزهريّ (612هـ) بقوله :

أيا جامعَ المالِ الكثيرِ
بجْهله
ألم تنظرِ الطاوسِ مِنْ
أجل ريشه
ستجني جنى الخُسرانِ
من حيث تَرَبِّحُ
لما فيه من شبه الدنانير
يذبحُ

حاتم آخر

251-1/576 : لسراج بن عبدالملك بن سراج (508هـ)

بُتَّ الصَّنَائِعُ لَا تَحْفَلُ فِي أَمَلٍ شَكَّرَ
بموقعها المعروف أو كَفَرَا
كَالغَيْثِ لَيْسَ يُبَالِي مِنْهُ الْغَمَائِمُ تُرْبًا كَانَ
حيثما انسكبتُ أو حجرا

الأخوة الصادقة والكاذبة

252-1/103 : لمحمد بن رضوان بن إبراهيم ابن

الرعد (ت: 700 هـ)
إني إذا ما كان لي أرعاه في الغائب
صاحبُ والشاهد
أصدقهُ الودَّ فإن لم أكنُ غير الشاكر
ذمّني الحامدِ
ولستُ أرضى أن يقابل الفاسد
أكون امرأً بالفاسد

في اكتشاف حقيقة صدق الصاحب

253-1/201 : وأنشد محمد بن عمر بن محمد بن

دوست العلاف

(ت 452هـ)

إذا شئت أن تبلو
مودةً صاحبٍ
فقسن ما بعينه إلى
ما بقلبه
فكلّ خليل ماذق في
مناظرٍ
مذق الودّ : لم يُخلصه
أخوة مزيفة

بواطنه مطويةً عن
طواهره
تجد خطراتٍ من
خفيّ سرائره
إليك دليل مخبرٌ عن
صنائه

254-1/349 : أنشد أحمد بن علي القاشاني اللغوي،
حضر مجلس ابن دريد :

اغسل يديك من الثقا
واصحب أخاك على
هو
ما الودّ إلا باللسا

ت فصرمهم صرم
النبات
ك وداره بالترهات
ن فكن لساني
الصفات

فصرمهم : اقطعهم ، الصريم : المجذوذ
المقطوع.

ابتعد عن صحبة الجهال

255-1/452 : أنشد إسماعيل بن عمر الرومي

العطار (ت: 606هـ)

دع الجاهل المفتون وجانبه لا يغري
لا تصحبه بعقلك ضيره
فإن الذي أمسى دليل على ألا يصادق
عدواً لنفسه غيره

أين الصديق المخلص

256-1/587 : أنشد سعيد بن المبارك بن علي

الدّهان (ت : 569هـ) :

وأخ رخصت عليه والشئ مملول إذا ما
حتى ملني يرخص
ما في زمانك من يعزّ إن رمته إلا صديق
وجوده مخلص

إخوان كذبة

257-2/183 : لعليّ بن فضال بن علي المجاشعيّ

القيرواني (ت: 479هـ)

وإخوان حسبئهم
دروعاً
وخلتهم سهاماً
صائبات
وقالوا قد صفت مئاً
قلوبُ
فكانوا ولكن للأعادي
فكانوها ولكن في
فؤادي
لقد صدقوا ولكن عن
ودادي

وصف لصداقة أهل الزمان

258-2/211 : لعلي بن نصر بن محمد القندورجيّ

الإسغرايني (توفي في حدود 505 هـ)

قد قُصَّ أجنحة الوفاء
وطار من
والحرُّ في شبك
الجفاءِ وماله
وكرِ الودادِ المحضُ
والإخلاصُ
من أسرِ حادثةٍ رجاءُ
خلاص

صداقة مغشوشة

259-2/273 : ومن شعر المبارك من الفاخر (ت):

500 هـ) ؛ في عدم الإغترار بصحبة المتلونين :

لاتغترز بأخي الودادِ
وإن صفا
أفلا ترى المرآة عند
صقالها
ويسره منها الصفاء
وقد يرى
وكذا الصديقُ يُسرُّ
بين ضلوعه
وأراك منه البشرَ
والإقبالا
تبدي لناظرها ربا
ومحالا
فيها بعينه اليمين
شمالاً
غشا ينافي القول
والأفعالا

أصدقاء ولكن

260-2/299 : أنشد مكي بن ريان بن سببه

الماكسيني (ت: 603 هـ)

تُسألني وتشجيني
بريقي
ويفعل مثل ذلك بي
صديقي
وأهل موَدّتي بلوى
العقيق

سئمتُ من الحياة
فلم أُردها
عدوي لا يقصر في
أذاتي
وقد أضحت لي
الحدباء داراً
الحدباء : كنية
الموصل .

منامات

261-1/65 : قال محمد بن أبي بكر ابن جماعة (819 هـ) : " سبب ما فتح علي من العلوم منام رأيتُه " ، قلت : وهو القائل : " أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصري أسماءها".

منامة في ذم الخصام والمشاحنة

262-1/204 : قال الشهاب بن عبد الوارث البكري :
كان بيني وبين محمد بن عوض البكري (774 هـ)
وقفة - خلاف - فرأيت النبي - صلى الله عليه

وسلم - في المنام ، فقال لي : اصطلح مع محمد
البكري.

أضغاث أحلام

263-1/230: محمد بن محمد الكاشغري (705 هـ)
قال : رأيت القيامة والناس يدخلون الجنة ،
فعبرت مع زمرة ، فجدبني شخص ، وقال : يدخل
الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة ، فأردت أن
أكون مع المتقدمين. قلت : وتفوح من هذه
المنامة رائحة التعصب الكريهة ، ولا فضل
لشافعي على حنفي إلا بالتقوى ، وكل من
رسول الله ملتمس ، ولهذا صدرتها بقولي
أضغاث أحلام ، وقوله : زمرة ، يعني جماعة

منامة في ذم العلم بدون عمل

264-2/30-31 : رئي عبد الله بن أحمد الخشاب (576
هـ) في النوم على هيئة حسنة فقيل له : ما فعل
الله بك ؟ قال : غفر لي ، قيل : ودخلت الجنة ؟
قال : نعم إلا أن الله أعرض عني ؛ قيل : وأعرض

عنك ؟ قال : نعم ؛ وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل.

منامة في فضل الذكر

265-1/560 : رئي الخليل بن أحمد الفراهيدي (160 أو 170 أو 175 هـ) في النوم ف قيل له : ما صنع الله بك ؟ فقال : رأيت ما كنا فيه ! لم يكن شيئاً ، وما وجدت أفضل من سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر.

منامة في أن موت العالم انهدام للحياة

266-1/474 : رأى بعض الأخيار سنة سبع وتسعين وستمئة ، أن منارة مسجد الأشاعر بزبيد سارت من موضعها إلى مقابر باب سهام، ثم غابت هنالك ، فمات أبو بكر بن يوسف الحنفي بعده ، ودفن في الموضع الذي رأى الرجل أن المنارة غابت فيه.

شعر في الغربة والحنين إلى الوطن

267-1/163 : أنشد محمد بن عبد الملك الكلثومي :

تقول سعاد ما تغرد	على فنن إلا وأنت
طائر	كئيب
أجارتنا إنأً غريبان	وكل غريب للغريب
هاهنا	نسيب
أجارتنا إن الغريب	عليه غواذي
وإن	الصالحات غريب
أجارتنا من يغترب	نواب تغذي عينه
يلق	وتشيب
يحن إلى أوطانه	له بين أحناء الضلوع
وفؤاده	وجيب
سقى الله ربعاً	إليّ وإن فارقته
بالعراق	لحيب
أحن إليه من	وهيهات لو أن المزار
خراسان	قريب
وإن حيناً من	إلى منتهى أرض
خوارزم	العراق عجب

[فنن : غصن ، نسيب : مناسب ، وجيب : صوته ،
نازعا : نازحا]

دارهم ما دامت في دارهم

268-1/218 : ومن شعر محمد بن محمد الرامشي
النيسابوري (ت: 490 هـ)

إن تلقك العربة في قد أجمعوا فيك على
معشر بغضهم
فدارهم ما دمت في وأرضهم ما دمت في
دارهم أرضهم

[البيت الثاني لابن شرف القيرواني]

269-1/430 ولإبراهيم بن محمد بن عرفة
(نفظويه) (ت: 323 هـ) في شكوى الفراق
والارتحال :

تشكو الفراق وأنت
تزرع رحلة
هلا أقمت ولو على
جمر الغضى
فالعسى يرد لك النوى
ما قد مضى
مت حسرة
[النوى : البعد]

270-1/457 : ومن الشوق للوطن : قول إسماعيل
بن مسعود الخشني الجياني :-
يقول الناس في مثل
تذكر غائباً تره
فمالي لا أري وطني
ولا أنسى تذكره

علو الهمة يدعو إلى التنقل والترحال
271-1/605 : أنشد سهل بن محمد الغرناطي (ت :
639 أو 640 هـ) :

منغص العيش لا يأوي من كان ذا بلد أو كان
إلى دعة ذا ولد
والساكن النفس من لم سكنى مكان ولم
ترض همته تسكن إلى أحد

[دعة : راحة]

الفرار من بلاد الجهل والسوء

271-2/170 : ولعلي بن طلحة بن كردان (ت: 424 هـ)
يهجو حياة الجهل بين الجهال وكثرة المال وظلم
العلماء.

سئم الأديب من المقام إن الأديب بواسط
بواسط مهجور
يا بلدة فيها الغبي والعلم فيها ميت
مكرم مقبور
لا جادك الغيث الهطول فيك الربيع ولا علاك
ولا اجتلى حبور
شر البلاد أرى فعالك عني الجميل وشرك
ساتراً المشهور

في الرحيل عن البلد إذا ضاقت على ساكنها
وتعسر أمره

272-2/43 : ولعبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي
(ت: 480 هـ) .

فلا تياس إذا ما سد فأرض الله واسعة
باب المسالك
ولا تجزع إذا ما لعل الله يحدث بعد
اعتاص أمر ذلك

العزلة عن الشر

273-1/54 : محمد بن إسحاق الخوارزمي (ت: 827 هـ)
... وفيه دين وخير وسكون وانجماع عن
الناس.

274-1/64 : محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت: 819 هـ)
... وكان منجماً عن بني الدنيا..

275-1/91 : محمد بن الحسن الجبلي (ت: 455 هـ)
أنشد أبياتاً في العزلة عن الشر والابتعاد عن أبناء
الزمان.

وما الأُنسُ بالإنسِ بأُنسٍ ولكن فَعُدُّ أُنسِيهِم
الذين عهدتَهُم أُنسِي
إذا سلمت نفسي فحسبِي أن العِرضَ مني
ودينيَ منهم لهم تُرسي

276-1/92 : محمد بن الحسن بن يوسف بن حَيْش
(مات بعد 679 هـ)^(20) ... وانقطع في آخر عمره
إلى العبادة...

277-1/100 : محمد بن خلف بن صياف (ت: 586 هـ)
وكان ذا انقباض عن أهل الدنيا...

كذب أبيض وفائدة الجلوس مع الكتب

278-1/106 : لمحمد بن زياد (ابن الأعرابي) (ت: 230
أو 231 أو 233 هـ) بعث أبو أيوب أحمد بن محمد بن
شجاع غلامه إلى أبي عبد الله بن الأعرابي يسأله
المجيء إليه ، فعاد إليه الغلام ، فقال : قد سألته
عن ذلك فقال لي : عندي قوم من الأعراب ، فإذا
قضيت أربي معهم أتيت ؛ قال الغلام : وما رأيت

(20) الأعلام للزركلي : (6 / 86)

عنده أحداً إلا أني رأيت بين يديه كتباً ينظر فيها ،
فينظر في هذا مرة ، وفي هذا مرة ، ثم ما شعرنا
حتى جاء فقال له أبو أيوب: قال لي الغلام : إنه
ما رأى عندك أحداً ، وقد قلت له : أنا مع قوم من
الأعراب ، فإذا قضيتُ أربي معهم أتيتُ : فقال :

لنا جلساء ما نمل	ألباء مأمونون غيباً
حديثهم	ومشهداً
يفيدوننا من علمهم	وعقلاً وتأديباً ورأياً
علم من مضى	مسدداً
بلا فتنة تخشى ولا	ولا نتقي منهم لساناً
سوء عشرة	ولا يداً
فإن قلت أموات فما	وإن قلت أحياء
أنت كاذب	فلمست مفنداً

279-1/145 : ومن وصف بالانقطاع عن الناس
محمد بن عبد الله المرسي (655 هـ) " .. ولزم
النسك والعبادة والانقطاع .. "
280-1/163 : محمد بن عبد الملك (ابن أبي جمزة)

(ت: 520 هـ) " .. وغلب عليه الانزواء والعبادة وحب الوحدة والفرار من الناس .. "

281-1/187 : محمد بن علي (الشَّلَوِيُّ الصَّغِير) (مات في حدود 660 هـ) " .. كان منقبضاً عن الناس ، كثير التعفف ، متحققاً بأشياء جليلة ، مقتصداً في شؤونه كلها ، لا يقريء إلا من جهة تحترم غير محترف بذلك ، ومعيشته من أملاك له ، مجانياً للناس ، على استقامة وخير.. "

282-1/299 : محمد بن محمد بن عبد الغفور (ولد عام 627 هـ) " .. وعنده انقباض عن الناس ، وبعد عن خلطهم .. "

283-1/233 : وبالانقباض عن الناس وصف محمد بن محمد بليش (753 هـ)

284-1/260 : ومحمد بن يحيى بن إبراهيم (الجَلَاء) (536 هـ)

285-1/263 : ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز (الخَرَّاز) (399 هـ)

286-1/265 : ومحمد بن يحيى بن علي بن مفرّج
(في حدود 657 هـ)

287-1/268 : ومحمد بن يحيى بن وهب (384 هـ)

288-1/288 : ومنهم محمد بن يوسف القُوتَوِيّ (788 هـ)
" ولا يخرج من بيته لجماعة ولا لجمعة !! "
وهذا يحمل على عذر شرعي من مرض أو خوف
سلطان أو غيرها من الأعذار وإلا فالعزلة عن
الشر لا عن الخير.

289-1/292 : ومنهم أحمد بن إبراهيم بن الزبير
الجَيّانيّ (708 هـ)
" لا ينقل قدمه إلى أحد .. "

290-1/300 : وقال في العزلة : أحمد بن جعفر بن
أحمد (535 هـ) بيتين وهما :-

ليس الخمول بعار على امرئ ذي جلال
فلية القدر تخفى وتلك خير الليالي

- 291-1/309 : وكان أحمد بن سعد بن محمد
(الأندَرشي) (750 هـ) " .. منجماً عن الناس حضر
يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك
الأمير تنكز بخمس سنين ، فذكر إمساكه ، فقال :
وتنكز أمسك ؟ فقبله : نعم ، وجاء بعده ثلاثة
نواب أو أربعة ، فقال : ما علمت بشيء من هذا ؟
فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه .. "
- 292-1/316 : ومنهم أبو العلاء المعري (أحمد بن
عبد الله بن سليمان 449 هـ) : " .. لزم بيته ،
وسمى نفسه رهين الحسين ، يعني حبسه
نفسه في المنزل وحبس بصره بالعمى .. "
- 293-1/330 : و انقطع عن الناس إلى البادية ، أحمد
بن عبد الملك بن سعيد بن جزي الكلبى
الغرناطى (543 هـ) أو (643 هـ) .
- 294-1/333 : واعتزل الناس آخر عمره ، أحمد بن
عبد الوارث البكرى (774 هـ)
- 295-1/346 : وقالوا في أحمد بن على بن محمد
(الفحام) (640 هـ أو 645 هـ) : " .. كان مؤثراً

للخلوة والانفراد .. "
 296-1/346 : وقالوا عن أحمد بن علي بن محمد
 البيهقي (بو جعفر ك) (544 هـ) : كان ملازماً
 لبيته ، لا يخرج إلا في أوقات الصلاة ، ولا يزور
 أحداً ...)

297-1/388 : وممن مدح الخلوة وذم مخالطة الخلق
 لقلة السلامة في مخالطتهم ، أحمد بن محمد بن
 النقيب الشهرستاني (كان حياً سنة 537 هـ) :
 قد بلوت الناس حتى لم أجد شخصاً أميناً
 وانتهت حالي إلى أن صرت للبيت خدينا
 امدح الوحدة حيناً وأذم الجمع حيناً
 إنما السالم من لم يتخذ خلقاً قريناً

[خدينا : صديقا]

298-1/448 : وقال إسماعيل بن حماد الجوهري
 (صاحب الصحاح) (393 هـ) مادحاً العزلة
 والاضطرار في ملاقة الناس :-

لو كان لي بد من قطعت جبل الناس
الناس بالياس
العز في العزلة لكنه لا بد للناس من
الناس

299-1/451 : ووصف إسماعيل بن عثمان بن محمد (ابن المعلم) (714 هـ) بالانقباض.

300-1/466 : ويحب الخلوة والانفراد وصف أبو بكر بن أحمد بن دمسين (752 هـ)

301-1/471 : وكذلك أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسى (718 هـ)

302-1/482 : وثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي (628 هـ)

303-1/494 : وكان الحسن بن أحمد بن الحسن العطار (569 هـ) لا يتردد على أحد.. "

304-1/506 : وألف الحسن بن عبد الله بن سهل
(أبو هلال العسكري كان حياً سنة 395) رسالة في
العزلة والاستئناس بالوحدة.

305-1/547 : وألف الإمام حمد بن محمد (الخطابي)
(386 أو 388 هـ) كتاباً اسمه العزلة.

306-1/578 : ووصف سعد بن خليل بن سليمان
المرزباني (867 هـ) " بأنه كثير الانقباض عن
الناس ، والانجماع عنهم .. "

307-1/579 : وبالانقباض والعكوف على العلم
وصف سعيد بن مخارق الإلبيري (341 هـ)

308-1/603 : ووُصِفَ سليمان بن مطروح الحجاري
(مات قريباً من 390 هـ) بأنه كان " منفرداً عن
الأهل " .

309-1/605 : وسهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح)
(387 هـ)

310-2/19 : وأنشد طراد بن علي بن عبد العزيز
السلمي (520 هـ)

يا صاح أنسني دهري منهم وأضحكني
وأوحشني فيهم وأبكاني
قد قلت أرض بأرض فلا تقل لي جيران
بعد فرقتهم بجيران

311-2/82 : ووصف عبد الرحمن بن عبد السلام
أحمد الغساني (616 هـ) بالانقباض.

312-2/112 : عبد الملك بن علي (البابي الحلبي) (839 هـ) " كان منجماً عن الناس ، قليل الرغبة في مخالطتهم .. "

313-2/126 : وألف عبيد الله بن أحمد (ججخ)
كتاب : العزلة والانفراد.

314-2/131 : ووصف بالانقباض عتبة بن محمد بن
عتبة (الوادي آشي) (635 هـ)

315-2/136 : علي بن أحمد بن محمد الغزال (516 هـ)
" فلما كان يخرج من بيته إلا في الجنائز .. "

316-2/173 : علي بن عبد الله بن موسى الغفاري

**السرقسطي (778 هـ) " أقام يُقرئ الناس في
بيته .."**

**317-2/189 : وبالانقباض وصف علي بن محمد بن
سليمان (الجياب) (749 هـ)**

**318-2/194 : وعلي بن محمد بن عبد الملك
الشاطبي (670 هـ)**

**319-2/197 : وعوتب علي بن محمد الاسترابازي)
516 هـ) على الوحدة فأنشد :**

اللّه أحمدُ شاكرًا	فبلاؤه حسن جميل
أصبحتُ مستوراَ معاً	فى بين أنعمه أجول
خلواً من الأحزان	طهر يقنعني القليل
خف الـ	لوقِ عليّ ولا سبيل
حراً فلا مَنْ لمد	نيا ولا أمدُ طويل
لم يُشقني حرصُ	متلاف والرجل
على الـ	البخيل
سيان عندي ذو الغنى	عني فطاب لي
الـ	المقيل
ونغيثُ باليأس المنى	خفّت مؤونته خليل
والناس كلهم لمن	

320-2/200 : وقالوا في علي بن محمد بن محمد

(علاء الدين البخاري)

(841 هـ) : " .. ونال عظمة بالقاهرة ، مع عدم

تردده إلى أحد .. "

321-2/226 : عمر بن محمد بن عمر الفرغانيّ (632

هـ) " وكان كثير العبادة ، دائم الخلوة "

322-2/243 : ولفتيان بن علي بن فتيان الشاغوري
(615 هـ) :

علام تحركي والحطُّ وما نهنت في طلب
ساكن ولكن !
أرى نذلاً تقدمه على حُرِّ تؤخره
المساوي المحاسن

[النذل : الحقير]

323-2/336 : وممن وصف بالانقباض يحيى بن عبد
الله بن محمد التُّطيليِّ (629 هـ)

324-2/342 : ومنهم يحيى بن محمد بن عبد الله
العنبري (344 هـ) : " اعتزل الناس ، وقعد عن
حضور المحافل بضع عشرة سنة .. "

325-2/353 : وقالوا في يوسف بن إبراهيم بن
يوسف المالقي (672 هـ) " آثر الخمول والانزواء ..
"

326-2/359 : وبه وُصف يوسف بن محمد بن علي
القضاعي الأندي (635 هـ)

327-2/365 : ويونس بن إبراهيم الصرخدي (698 هـ)

فضل العمل ودم البطالة

328-1/222 : ، وكان محمد بن محمد الشهرستاني (

618 هـ) يتردد إلى دور أبناء الدنيا يعلم أولادهم

النحو ، ويرتزق من ذلك ، وكان عالماً فاضلاً

متديناً ، حسن الطريقة.

329-1/508 : وكان الحسن بن عبد الله الصيدافي (

368 هـ) زاهداً ورعاً ، لم يأخذ على الحكم أجراً ،

إنما كان يأكل من كسب يمينه ، فكان لا يخرج

إلى مجلسه ، حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة

دراهم ، تكون بقدر مؤنته.

330-2/22 : وخاطب أبو الأسود الدؤلي (69 هـ) ولده بعدم

التواكل وحته على المحاولة بقوله :

وما طلب المعيشة
بالتمني
تجئ بملئها طوراً
وطوراً
[الحمأة : الطين
المبتل]

محاسبة النفس على تقصيرها

331-1/207 : لمحمد بن فتح :

أيا ويح نفسي من
نهار يقودها
إلى عسكر الموتى
وليل يزودها
[يزودها : يمنعها]

حوار مع النفس

332-1/511 : الحسن بن عبد الرحيم النصيبي (650 هـ) :

أبعد امتطاء الأربعين أفق أيها القلب
تغزل المعنى المعلل
أشوق ووجد وادكار وخط مشيب إن ذلك
وصبوة معضل

[المعنى : المتعب

المعلل اللاهي]

تب إلى الله

333-1/259 : لمحمد بن وسيم القيسي (352 هـ)

خذ من شبابك قبل وبادر التوب قبل
الموت والهرم الفوت والندم
واعلم بأنك مجزى وراقب الله واحذر
ومرتهن زلة القدم
فليس بعد حلول إلا الرجاء وعفو الله
الموت معتبة ذي الكرم

المحافظة على الصلاة

334-1/330 : كفن أحمد بن عبد الملك المرسي)

533 هـ) في ثياب صلى فيها أربعين سنة.

الراحة الجنة

335-1/490 : قال معاوية لجؤية بن عائذ : يا جوية ما
القرابة ؟ قال : المودة، قال : فما السرور ؟
قال : المواتاة ، قال : فما الراحة ؟ قال : الجنة ،
قال : صدقت.

آخر الدواء الكي

336-1/504 : للحسن بن رشيق القيرواني (456 هـ) :

في الناس من إلا إذا مُس بإضرار
يرتجى نفعه إلا إذا أحرق بالنار
كالعود لا يطمع في
طيبه

الجهل بالحلم

337-1/558 : للخليل الفراهيدي :

لو كنت تعلم ما أقول أو كنت تجهل ما
عذرتني أقول عدلتك
لكن جهلت مقالتي وعلمت أنك جاهل
فعدلتني فعدرتك
عدلتك : لُمْتُكَ

فإنها لا تعمى الأبصار

338-2/45 : لعبد الله بن سليمان القرطبي (325 هـ)

تقول من للعمى كفى عن الله في تصديقه
بالحسن قلت لها الخبر
القلب يدرك ما لا عين والحسن ما استحسنته
تدركه النفس لا البصر
وما العيون التي تعمى بل القلوب التي يعمى بها
إذا نظرت النظر

سبعة في ظل الله

239-2/78 : لأبي شامة (665 هـ) :

وقال النبي
المصطفى إن سبعة
محبة عفيف ناشئ
متصدق
يظلمهم الله العظيم
بظله
وباكٍ مصلٍ والإمام
بعده

تعريف بكتاب الروضة للإمام الهروي
340-2/119 : كتاب الهروي ، عبد الواحد بن أحمد
الهروي (463 هـ) فيه ألف حديث صحيح ، وألف
غريب ، وألف حكاية ، وألف بيت شعر.

منافع الغيبة

341-2/227 : لعمر بن مظفر ابن الوردى (749 هـ) :
سبحان من سخر لي يحدث لي في غيبتى
حاسدى ذكرا
لا أكره الغيبة من يفيدني الشهرة
حاسد والأجرا

الأمن والصحة والقوت

342-2/241 : لغانم بن وليد المخزومي (470 هـ) :

ثلاثة يجهل مقدارها الأمن والصحة
فلا تثق بالمال من والقوت
غيرها لو أنه دُرُّ وياقوت

من نوادر الشيوخ

343-2/267 : كان كيسان بن المعرف مزاحاً ، قرأ
عليه صبي ، فمر بيت شعر فيه العيس ، فقال :
هو الإبل البيض التي يخلط بياضها حمرة ، فقال :
ما الإبل ؟ قال : الجمال ، قال : وما الجمال ؟
فقام على أربع ورغا في المسجد ، وقال : الذي
تراه طويل الرقبة ، وهو يقول : بوع
من خشوع العابدين

344-2/348 : سُرق رداء يعقوب بن إسحاق
الحضرمي (205 هـ) : وهو في الصلاة وُزِدَّ إليه ولم
يشعر لشغله بالصلاة.

لا تهزأ بأحد

345-2/351 : لمحمود بن أبي الحسن الغزنوي :

فلا تحقرن خلقاً من ولئى إله العالمين وما
الناس عَلةً تدري
فذو القَدر عند الله كما خفيت عن علمهم
خافٍ عن الورى ليلة القدر

346-2/351 : وليعقوب بن يوسف العبادي (مولده سنة 641

هـ):

يا من يُمَيِّزني لا بل أسأل الناس عن
يزدري خلقي وعن خُلُقِي
أما ترى الدر وسط وقد كساه جلابيب من
البحر مسكنه العلق

العلق : ما يعلق به من أعشاب البحر وطحالبه .

الناقصون

347-1/219 : لمحمد بن محمد لنكك :

وما لزماننا عيب	يَعِيبُ الناس كلهم
سوانا	الزمانا
ولو نطق الزمان إذا	نَعِيبُ زماننا والعيب
هجانا	فيانا
فسبحان الذي فيه	ذئاب كلنا في خلق
برانا	ناس
ويأكل بعضنا بعضاً	يعاف الذئب يأكل
عيانا	لحم
	برانا : خلقنا ، يعاف :
	يكره

فضل الأعداء

348-1/283 : لأبي حيان الأندلسي (745 هـ) :

عداي لهم فضل عليّ	فلا أذهب الرحمن
ومنة	عني الأعدايا
هم بحثوا عن زلتي	وهم نافسوني
فاجتنبتها	فاكتسبتُ المعاليا

الأوائل

349-1/490 : أول من أدخل كتاب الكسائي إلى الأندلس ، جودي بن عثمان العبسي (كان حياً سنة 198 هـ).

350-1/551 : أول من انتشر عنه النحو في أهل الجلة المزيدية ، خزيمة بن محمد بن خزيمة الأسدي.

351-1/557 : أول من استخرج العروض ، وحصر أشعار العرب بها ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 أو 170 أو 160 هـ).

352-1/559 : أول من سُمِّي أحمد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو الخليل الفراهيدي. قال جامعه : بل في الإصابة لابن حجر ، أنه ولد لجعفر بن أبي طالب من أسماء أبناء وذكر منهم " أحمد " . انظر : الإصابة ، باب الهمزة بعدها حاء مهملة ، صفحة : 179 ، ترجمة : 408

353-2/74 : أول من فسّر الشعر تحت كل بيت ، عبد الحميد بن عبد الحميد (الأخفش الأكبر) ، وما كان

الناس يعرفون ذلك قبله ، وإنما كانوا إذا فرغوا
من القصيدة فسروها.

(فائدة) : الأخافش أحد عشر كلهم مذكورون في
طبقات النحاة.

354-2/217 : أول قرية بنيت بعد الطوفان ، قرية "
ثمانين " بلفظ العدد ، بليدة بالموصل ، بناها
الثمانون الذين خرجوا من السفينة وسميت بهم.
355-2/226 : أول من صنف كتاباً باسم الفرج بعد
الشدة (وهي كثيرة)؛ عمر بن محمد بن يوسف (ت
: 328 هـ)

356-2/240 : أول من أدخل موطاً مالك إلى
الأندلس ؛ الغازي بن قيس (ت : 199 هـ)
357-2/240 : أول من أدخل قراءة نافع بن أبي نعيم
إلى الأندلس ؛ الغازي بن قيس السابق ذكره.

358-2/247 : أول من حُطِبَ له على المنابر بعد
ال خليفة ؛ فَنَاحِسْرُو بن الحسَن ابن بُوِيه عضد
الدولة (ت : 372 هـ).

359-2/247 : أول من لقب في الإسلام شاهنشاه ؛
فناخسرو المذكور سابقاً.

360-2/291 : أول من وضع علم التصريف ؛ معاذ بن
مسلم الهَرَّاء (ت: 187 أو 190 هـ)

361-2/318 : لم يكن بمصر شيئ من كتب النحو
واللغة ، قبل الوليد بن محمد التميمي النحوي
المصادري الولاد (ت : 263 هـ).

362-2/317 : أول من أظهر السُّنَّة بَمَزُو وخراسان ،
النضر بن شميل
(ت : 203 أو 204 هـ)

363-2/34 : أول من تتبع وجوه القرآن وألفها ،
وتتبع الشاذ منها ، وبحث عن إسنادها ؛ هارون بن
موسى القاري الأعور (ت : 170 هـ تقريباً).

364-1/82 : أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ، محمد بن الحسن الرؤاسي النيلي ، راسله الخليل بن أحمد.

365-2/22 : أول من أسس النحو ، ظالم بن عمرو بن ظالم (أبو الأسود الدؤلي)(ت:99 هـ)
366-2/22 : أول من نقط المصحف ، أبو الأسود الدؤلي.

اقتباسات من الكتاب والسنة

367-1/26 : ولمحمد بن أحمد الواسطي (ت : 462 هـ)

لما رأيت سلوِي غير وأنّ عزم اصطباري
متجه عاد معلولا
دخلت بالرغم مني ليقضي الله أمراً كان
تحت طاعتكم مفعولا

هذا الشطر مقتبس من الآية : 44 من سورة

الأنفال ، سلوِي : نسياني ، معلولا : مريضاً

368-1/47 : ولمحمد بن أحمد بن مرزوق (ت : 781

هـ) :

انظر إلى النوار في يحكي النجوم إذا تبدت
أغصانه في الحلّك
حيّاً أمير المؤمنين عميت بصيرة من
وقال قد بغيرك مثلك
يا يوسفاً حزت فمحاسن الأيام تومئ
الجمال بأسره هيئت لك
أنت الذي سعدت به فيقال فيه : إذا عليك أو

وكل من عُوفِيَ في

جسمه

والمال حلو حسن

جيد

وأسعد العالم بالمال

من

ما أحسن الدنيا

ولكنها

فإنه في عيشة

راضيه

على الفتى لكنه

عاريه

أداه للآخرة الباقية

مع حسنها عُدَّارة

فانيه

فإنه في عيشة راضية : اقتباس من الآية : 21 من

سورة الحاقة وهي

سورة الحاقة : (: :)

سورة الحاقة

سورة الحاقة

سورة الحاقة

سورة الحاقة

وأخر البيت الثاني فيه تضمين من حديث : "
 حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات "
 متفق عليه من حديث أبي هرير (21)

أبيات في الحب

372-1/18 : لمحمد بن أحمد الوشاء ، أخذ عن ثعلب
 والمبرد :

أرضى من الدهر بما	لا صبر لي عنك سوى
يقدر	أنني
مثلي عن مثلك لا	من كان ذا صبر فلا
يصبر	صبر لي

373-1/183 : لمحمد بن علي الحلبي (561 هـ) :

بهم للخلق والدنيا	عباد الله أقوام كرام
نظام	أحبوا الله ربهم فكلُّ
له قلب كئيب	سقاهم ربهم
مستهام	بكوؤوس أنس
فلذَّ لهم برؤيته	

(21) تخريج العراقي على الإحياء (4/57)

المقام

374-1/175 : ولمحمد بن علي الأربلي (ولد سنة 686

(هـ) :

وقد شاع عني حب	كلفت بها شوقاً
ليلي وأنتي	وهمت بها جداً
ووالله ما حبي لها	ولكنها في حسنها
جَارَ حده	جازت الحدا
وجدا : حبا	

375-1/186 : ولمحمد بن علي الجبان :

يا وحشتي لفراقكم	أترى يدوم علي هذا
الموت والأجل المتاح	وكل معضلة ولاذا

376-1/200 : ولمحمد بن عمر الفهري السبتي (721

(هـ) :

هنيناً لعيني أن رأْتُ	فيا سعد جدي قد
عين أحمد	طفرْتُ بمقصدي
وقبلتها أشفى	فيا عجباً زاد الظما

عند موردي

الغيليل فزاد بي

الظما : العطش ، موردي : مكان ورود الماء

377-1/242 : ولمحمد بن المستنير المعروف

بقطرب (206 هـ) :

يراك قلبي وإن غيبت

إن كنت لستَ معي

عن بصري

فالذكر منك معي

وناظر القلب لا يخلو

فالعين تبصر من تهوى

من النظر

وتفقدته

في زيارة القبر الشريف

378-1/455 : على ساكنه أفضل الصلاة والسلام -

لإسماعيل بن محمد الدهان ، أخذ عن الجوهري

صاحب الصحاح :

ملكيت سواد عيني

أتيتك راجلاً وودت أني

أمتطيه

ومالي لا أسير على

إلى قبر رسول الله

المآقي

المآقي : العيون فيه

من أسانيد العاشقين

379-1/546 : لمحمد بن حميد الدينسري (632 هـ) :

روت لي أحاديث الغرام صبايتي

بإسنادها عن بانه العلم الفرد

عن الدمع عن طرفي القريح عن الجوى

عن الشوق عن قلبي الجريح

عن الوجد

صبايتي : أشواقى ، القريح : المصاب ، الجوى :

الحزن ،

380-1/576 : لسراج بن عبد الملك (508 هـ) :

وغدا يسلط مقلتيه

لما تبوأ من فؤادي

عليه

منزلاً

أفضت بأسرار

ناديته مسترحماً من

الضمير إليه

زفرة

يا من يخرّب بيته

رفقاً بمنزلك الذي

بيديه

تحتله

تبوأ : سكن ، مقلتيه :

عينيه .

381-1/607 : لسهل بن محمد - أبو حاتم

السجستاني - (كان حياً سنة 247 هـ) :

أبرزوا وجهك الجميل ولاموا من افتتن
لو أرادوا صيانتني ستروا وجهك الحسن

382-2/11 : ولصالح بن علي المالقي (625 هـ) :

وقفتُ أمام الحي أساعد طرفي ساعة
أرصد غفلة وأناظر
فإن غفل الواشون جوانباً عما تكن
عنا تكلمتُ الضمائر

383-2/88 : ولعبد الرحمن بن محمد الأنباري (577

هـ) :

إذا ذكرتكَ كاد الشوق وأرقتني أحزان
يقتلني وأوجاع
وصار كلي قلوباً فيك للسقم فيها وللآلام

إسراع
وإن سمعت فكلي
فيك أسماع

دامية
فإن نطقت فكلي
فيك السنة

384-2/103 : ولعبد العزيز بن محمد اللبناي (كان
حياً سنة 581 هـ) :

هذا العليل أعله
الصفراء
والقوم لا يدرون ما
الصفراء

جسَّ الطبيب يدي
فقال لصاحبي
فبكيت حين سمعت
باسم مقامها

385-2/116 : ولعبد المنعم بن محمد الخزرجي (599
هـ) :

ونحن في ودكم
نقتل
أن يترك الظاهر
للمحتمل

ما بالنا متهما ودنا
كأنكم مثل فقيه رأي

حب على طريقة النحاة

386-2/170 : لعلي بن عبد الله المالكي (667 هـ) :

عذبت قلبي بهجر منك	يا من هواه ضمير غير
متصل	منفصل
ما زال من غير تأكيد	فما عدوك من
صدودك لي	عطف إلى بدل

387-2/166 : وأنشد علي بن داود بن جبارة (745)

(هـ) :

أضمرت في القلب	مشتغل بالنحو لا
هوى شادن	ينصف
وصفت ما أضمرت	فقال لي المضمّر لا
يوماً له	يوصف

شادن : غزال .

388-2/178 : ولعلي بن عبد الكافي السبكي (755 هـ)

:

قلبي ملكت فما له	مرمئاً لواشٍ أو
------------------	-----------------

رقيبُ
سهم المعلى
والرقيبُ
به ولو مقدار قيْبُ
عني أما خفت
الرقيبُ

قد حُزت من أعضاره
يحيه قريك إن مننت
يا متلغي ببعاده

الرقيب الأولى : من يراقبك من الناس ، قوله :
سهم المعلى والرقيبُ : سهام الميسر لها أنصباء
وفروض ، الغذ ، التوأم ، الرقيب ، المجلس ،
النافس ، المسبل ، المعلى ، ثم ثلاثة لا نصيب لها
السفيح والمنيح والوعد . تاج العروس شرح
القاموس ، مادة رقب ، (1/274) ، قيب : قاب
قوس أي : قدر قوس ، الرقيب : من أسماء الله .

389-2/267 : ولأبي الكوثر النحوي :

إذا خفت المودة فلا تجزع وإن بعد
واستقامت اللقاء
وإن يكن الزمان فلم تغب المودة

والصفاء مع الساعات يتبعه الدعاء	أغاب وجهي ولم يزل الثناء عليك مني
---------------------------------------	---

390-1/454 : ولإسماعيل بن محمد الصفار (341 هـ) :	إذا زرتكم لقيت أهلاً ومرحباً
وإن غبت حولاً لا أرى منكم رسلاً	وإن جئت لم أعدم ألا قد جفوتنا
وقد كنت زواراً فما لنا نقلی	أفي الحق أن أرضى بذلك منكم
بل الصيم أن أرضى بذا منكم فعلاً	ولكنني أعطى صفاء مودتي
لمن لا يرى يوماً علي له فضلاً	

أبيات وحكايات في فضل النحو والنحاة

391-1/397: قال أبو بكر بن مجاهد (324 هـ) ⁽²²⁾: قال
لي ثعلب (291 هـ) : يا أبا بكر، اشتغل أصحاب

(22) معجم المؤلفين : (2/188).

393-1/531 : للحسين بن أحمد بن خيران البغدادي

منزلة الملح من
الطعام

ينزل النحو من الكلام

394-2/161 : ولعلي بن الحسين بن علي الضربير

(الجامع) :

يدرك المرء به أعلى
الشرف

أحب النحو من العلم
فقد

كشهاب ثاقب بين
الشرف

إنما النحوي في
مجلسه

تخرج الدرّة من جوف
الصدف

يخرج القرآن من فيه
كما

395-2/164 : ولعلي بن حمزة (الكسائي) (182 أو 189

أو 192 هـ) :

أطلب النحو ودع عنك
الطمع

مادحاً علم النحو :
أيها الطالب علماً
نافعاً

وبه في كل علم
ينتفع
مَرَّ في المنطق مرّاً
فاتسع
من جليس ناطق أو
مستمع
هاب أن ينطق جبناً
فانقطع
كان من نصب ومن
خفض رفع
صَرَّف الإعراب فيه
وصنع
وإذا ما شك في حرف
رجع
فإذا ما عرف اللحن

إنما النحو قياس يتبع
وإذا ما أبصر النحو
فتى
فاتقاه كل من
جالسه
وإذا لم يبصر النحو
الفتى
فتراه ينصب الرفع
وما
يقرأ القرآن لا يعرف
ما
والذي يعرفه يقرؤه
ناظراً فيه وفي
إعرابه
فَهُمَا فيه سواء

صدع
ليست السنة منا
كالبدع
من شريف قد رأيناه
وضع^{23}

عندكم
كم وضع رفع النحو
وكم

واضع علم النحو
396-2/210 : لناصر الدين بن المُنِير :

عن أمير المؤمنين
البطل
قل بحق ختم النحو
علي

أسند النحو إينا
الدولي
بدأ النحو علي وكذا

ومعنى قوله : ختم النحو علي ، هو مدح لعلي بن
مؤمن بن عصفور (663 أو 669 هـ).
وإسناد النحو من أبي الأسود الدولي عن أمير

^{23} من الهامش وقال : من إنباء الرواة : ()
. (2/267).

المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أمر معروف ، على خلاف في ذلك.

أسماء ممدودة جمعها مقصور

397-1/530 : سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرة ذات ليلة : هل تعرفون اسماً ممدوداً ، وجمعه مقصور ؟ فقالوا لا ، فقال لابن خالويه : ما تقول أنت ؟ قلت : أنا أعرف اسمين ، قال : ما هما ؟ قلت لا أقول لك إلا بألف درهم ، لئلا تؤخذ بلا شكر⁽²⁴⁾ ؛ وهما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ؛ فلما كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين ، ذكرهما الجرمي في كتابه التنبيه ، وهما صلفاء وصلافى -وهي الأرض الغليظة- وخبراء وخبارى - وهي أرض فيها ندوة - ثم بعد عشرين سنة⁽²⁵⁾ وجدت حرفاً خامساً ذكره ابن دريد في

(24) هذا يدل على شدة تعظيمهم للعلم ، كي تعرف قيمته.

(25) انظر إلى هذه الهمة ، حيث لم يهمل البحث في جزئية صغيرة جداً ، وقيدها وبعد عشرين سنة ، وهكذا يطلب العلم.

الجمهرة، وهي سبتاء وسباتى ، وهي الأرض
الخشنة.

أربعة رجال بلعوا اللغة

398-2/232 : قال ابن المناذر : كان الأصمعي يجيب
في ثلث اللغة ، وأبو عبيدة في نصفها ، وأبو زيد
في ثلثها ، وأبو مالك فيها كلها.

قال أبو الطيب اللغوي : وإنما عنتى توسعهم في
الرواية والفتيا ، لأن الأصمعي كان يضيق ولا
يجوز إلا أصح اللغات ، ويلج في ذلك ولا يمكك ،
ومع ذلك لا يجيب في القرآن والحديث.

في ذم النحو

399-2/237 : أنشد عيسى بن عبد العزيز الجذولي (

607 هـ) ، أهل مراکش :

لا ولا فيه أرغب	ليس للنحو جنتكم
أينما شاء يذهب	حلّ زيدا لشأنه
أبد الدهر يضرب	أنا مالي ولا مرئ

في ذم علم الصرف و من جهل شيئاً عاداه
400-2/291 : أنكر أبو مسلم - مؤدب عبد الملك بن
مروان - التصريف فقال :

حتى تعاطوا كلام	قد كان أخذهم في
الزنج والروم	النحو يعجبني
كأنه زجل الغربان	لما سمعت كلاماً
والبوم	لست أفهمه
من التقحم في تلك	تركت نحوهم والله
الجرائم ⁽²⁶⁾	يعصمني

فأجاب معاذ الهراء (ت : 187 أو 190) :

شبت ولم تحسن أبا	عالجتها أمرد حتى إذا
جاءها	سميت من يعرفها
يصدرها من بعد	جاهلاً
إيرادها	سهل منها كل

⁽²⁶⁾ الجرثومة : الأصل ؛ النهاية في غريب الحديث
والأثر : 1/254

طود علا أقران أطوادها

مستصعب

فضل الدراية على الرواية

401-2/245 : كان أهل الحديث يأتون الفضل بن
الجباب يقرؤون عليه ، فإذا أتاه أهل اللغة تحول
إليهم ، وترك أهل الحديث وقال : هؤلاء غنا⁽²⁷⁾ .
لا عيب في خطأ العالم ؛ وله عليه أجر

402-2/254 : من تواضع العلماء ، وعظمة أخلاقهم ،
أن أبا عبيد ، قيل له إن فلاناً يقول خطأ أبو عبيد
في مائتي حرف من الغريب المصنف ، فحلم أبو
عبيد ، ولم يقع في الرجل بشيء ، وقال : في

(27) والغنائيون ، المعنيون هنا ، إنما هم اللذين ليس
لهم هم إلا جمع الروايات ، والتحديث عن كل من
هب ودب ، وليس المعني به أهل الحديث ، اللذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وينخلون
الأحاديث ، ويغربلون الأسانيد ، ويفهمون المتون ،
وقد جمعوا بين الحفظ والفهم ، ولم يكونوا من
طليقة كتاب تلييس إبليس أو أخبار الحمقى
والمغفلين.

المصنف كذا وكذا ألف حرف ، فلو لم أخطئ إلا
في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير ، ولعل صاحبنا
هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين - بزعمه
- لوجدنا لها مخرجاً. وقال الزبيدي : عدت ما
تضمنه الكتاب من الألفاظ فألفيت فيه سبعة
عشر ألف حرف، وسبعمائة وسبعين حرفاً.
كتاب العين ليس للفراهيدي

403-2/270 : قال الأزهري : كان الليث بن المظفر
رجلاً صالحاً انتحل كتاب العين للخليل لينفق
كتابه باسمه ، ويرغب فيه.

وقال أبو الطيب : هو مصنف العين - أي الليث بن
المظفر - انتهى " وعمل الخليل من كتاب العين
باب العين وحده ، فأحب الليث أن تنفق سوق
الخليل ؛ فصنف باقي الكتاب ، وسمى نفسه
الخليل.⁽²⁸⁾

⁽²⁸⁾ نقل هذه الفائدة ، محقق الكتاب ؛ أبو الفضل
إبراهيم ، عن : مراتب النحويين 31 ..
وانظر الموضوع بتوسع في مقدمة الصحاح
لمحققه، والمزهر للسيوطي .

مقارنة بين الأصمعي وأبي عبيدة

404-2/294 : كان أبو عبيدة أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب والأيام ؛ وكان أبو نواس يتعلم منه ويصفه ويذم الأصمعي ، سئل عن الأصمعي فقال : بلبل في قفص ، وعن أبي عبيدة فقال : أديم طوى على علم.

وقال بعضهم : كانت الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدر ، وإذا أتوا مجلس أبي عبيدة اشتروا الدر في سوق البعر ، لأن الأصمعي كان حسن الإنشاء والزخرفة قليل الفائدة ، وأبا عبيدة ضد ذلك.

دعاء رجل لغوي وطرافة إعرابي

405-2/298 : سمع أعرابي أبا مكنون النحوي يقول في دعائه :

" اللهم ربنا وإلهنا ومولانا ، صلي على نبينا ، اللهم ومن أرادنا بسوء فأحط ذلك السوء به كإحاطة القلائد على ترائب الولايد ، ثم أرسخه على هامته كرسوخ السَّجِّيل على أصحاب الفيل ،

زنادقة يقرؤون القرآن على صياح الديكة ، فما
 شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة ،
 فأخذونا وأحضرونا مجلس صاحب الشرطة ،
 فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر ، وقد اجتمع
 خلق من خلق الله ، ينظرون ما يكون ، فعنفني
 وعذلني ، وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة
 بمثل هذا ! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة
 عشرة ، وقال لا تعودوا إلى مثل هذا ، فعاد أبو
 حاتم إلى البصرة سريعاً ، ولم يقم ببغداد ، ولم
 يأخذ عنه أهلها.

معاني (ما) التسعة

408-1/603 : أنشد سليمان بن موسى السهمودي (

736 هـ) في معاني لما قوله :

لِمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ	تَعَجَّبُ وَصِفٌ مَنكُورَةٌ
تَسْعَةُ أَوْجِهٍ	وَانِفٍ وَاشْرُطِ
وَصِلْهَا وَزِدْ وَاسْتَعْمِلْتُ	وَجَاءَتْ لِلِاسْتِفْهَامِ
مِضْدَرِيَّةٍ	وَالْكِفِّ فَاضْبِطْ

410-2/13 : الضحاك بن مخلد الشيباني (212 هـ) ،
رأى أبا حنيفة يوماً يفتي ، وقد اجتمع الناس عليه
وآذوه ، فقال : ما هنا أحد يأتيني بشرطي !
فتقدم إليه فقال : يا أبا حنيفة ، تريد شرطياً ؟
فقال : نعم ، فقال : اقرأ علي هذه الأحاديث
التي معي ، فلما قرأها قام عنه ، فقال : أين
الشرطي ؟ فقال : إنما قلت : (تريد) ولم أقل
لك : أجيء به ! فقال : انظروا ، أنا احتال للناس
منذ كذا وكذا ، وقد احتال علي هذا الصبي.

من لغة شرق الأندلس - أيام زمان

411-2/44 : لغة شرق الأندلس .. يفتحون أول
الكلمة من نحو الحوت والعود ، وينطقون بالتاء
طاء ، ويلحقون آخر المصغر لا ما مشددة مفتوحة
في المؤنث ، مضمومة في المذكر ، وهاء ساكنة ،
فيقولون في حوت : حوطَّه وحوطَّله
قال ابن عبد الملك : وبأبي هذا كتابة الأفاضل
إياه ، سلفاً عن خلف.

الدنقس والدنقس

412-2/70،71 : أخبر أبو عبد الله الفهري - غلام أبي علي القالي - أنه حضر عرس رجل من إخوانه مع جماعة من أهل الأدب ، وفيهم ابن مقسم الرامي⁽³¹⁾ وكان صاحب نوادر- فقال : يا معشر أهل الإعراب واللغة والآداب ، ويا أصحاب أبي علي البغدادي ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسعة جمعكم ، فقلنا له : هات ، فقال : ما تسمى الدويبة السوداء التي تكون في الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فأفكرنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال سبحان الله ! هذا وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ، فقال : هذه تسمى البيقران ، فعددتها فائدة ، فبينما نحن بعد مدة عند أبي علي إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، فأسرعت الإجابة ثقة

(31) ذكر المحقق أنه في الجدوة : " ابن مقسم الزامر " فليحزر

بما جرى (فقلت : تسمى البيقران)⁽³²⁾ فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته ، فقال : إنا لله ! رجعت تأخذ اللغة عن أهل الرمي ! وجعل يؤنبني ثم قال : هي الدنقس والدقنس ، فتركت روايتي عن ابن مقسم لروايتي عن أبي علي .

الظهور يقسم الظهور

413-2/132 : كان عثمان بن جني (392 هـ) يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به أبو علي الفارسي ، فسأله عن مسألة في التصريف ، فقصر فيها ، فقال له أبو علي : زبيت قبل أن تحصرم ، فلزمه من يومئذ مدة أربعين سنة.⁽³³⁾ الزبيب : معروف ، والحصرم : أول العنب ، أي : صرت زبيبا قبل تكون عنبا ، وهذا لا يكون .

من نوادر المتكلفين

⁽³²⁾ الزيادة من محقق البغية - محمد أبو الفضل إبراهيم -
⁽³³⁾ وهذا درس في شدة الملازمة ، والصبر على التحصيل وأعجب من ملازمة أربعين سنة ، فله درهم من علماء أقداد.

414-2/139 : مر أبو علقمة النميري يوماً على
عبدین حبشي وصقلي، فإذا الحبشي قد ضرب
بالصقلي الأرض ، فأدخل ركبتيه في بطنه ،
وأصابه في عينيه ، وعض أذنيه وضربه بعصا
فشجه وأسال دمه ، فقال الصقلي لأبي علقمة :
اشهد لي ، فمضوا إلى الأمير ، فقال له الأمير :
بما تشهد ، فقال : أصلح الله الأمير ! بينما أنا
أسير على كودني، إذ مررت بهذين العبدین ،
فرايت هذا الأسحم قد مال على الأبقع ، فخطأه
على فدغد ثم ضغطه برضفتيه في أحشائه ، حتى
طننت أنه تدعج جوفه ، وجعل يلج بشناتره في
حجمتيه ، يكاد يفقؤهما ، وقبض على صنارتيه
بميرمه ، وكاد يحذهما ، ثم علاه بمنسأة كانت معه
ففعجه بها ، وهذا أثر الجريان عليه بيناً . فقال
الأمير : والله ما فهمت مما قلت شيئاً ، فقال أبو
علقمة : قد فهمناك إن فهمت ، وأعلمناك إن
علمت ، وأدبت إليك ما علمت ، وما أقدر أن أتكلم
بالفارسية . فجهد الأمير في كشف الكلام حتى

صاق صدره ، ثم كشف رأسه ، وقال للصقلي :
شجني خمساً واعفني من شهادة هذا.

الكودن : البرذون الغليظ من الدواب ، الرضفة :

الركبة ، الصنارتان : الأذنان ، عفجه : ضربه ،

حطأه : صرعه ، شناتره : أصابعه ، المبرم :

الحبل ، الجريان : الدم ، الفدغد : الغليظ من

الأرض ، الحجمتان : العينان ، المنسأة : العصا⁽³⁴⁾

مسائل في النحو واللغة

415-1/14 : محمد بن إبراهيم النحاس (698 هـ) يرى

" أن الحرف معناه في نفسه ، على خلاف قول

النحاة قاطبة : إن معناه في غيره "

416-1/49 : معاني " الخال " نظماً ونثراً :

قال اللغويون : الخال يأتي على اثني عشر

معنى : الخال أخو الأم ، الخال موضع ، والخال

من الزمان الماضي ، والخال اللواء ، والخال

⁽³⁴⁾ وردت بهذا المعنى في القرآن الكريم :

وَالْخَالِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ

وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ

وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ وَالْخَالَاتِ

الخيلاء ، والخال الشامة ، والخال العزب - ويقال المنفرد - والخال قاطع الخلاء، والخال الجبان ، والخال ضرب من البرود ، والخال السحاب، وسيف خال أي قاطع.

وقد نظم ذلك الفقيه الأستاذ النحوي الكبير أبو عبد الله محمد بن هاشم اللخمي السبتي:

أقومُ لخالِي وهو يوماً	تَرُوحُ وتَغْدُو في بروِدٍ
بذي خالٍ	من الخالِ
أما ظفرتُ كَفَّآك في	بربَّة خالٍ لا يُرَنُّ بها
العُصْرُ الخالِي	الخال
تَمُرُّ كمرِّ الخالِ يَرتجُ	إلى منزلٍ بالخالِ خِلْوٍ
رِدْفُها	من الخالِ
أقامتُ لأهلِ الخالِ خالاً	يؤمُّ إليها من صحيحٍ
فكلَّهم	ومن خالٍ

417-1/147 : يسمى عبد الله عبوداً ، ومحمد حموداً
(قاله أبو حيان)

418-1/248 : مصادر لسان العرب في اللغة لابن منظور (711 هـ) :

جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية.

419-1/248 : (سواك وسواك) لابن منظور :

بالله إن جرت بوادي	وقبَلْتُ عيدانهُ الخُصْرُ
الأراك	فاك
فابعت إلى عبدك من	فأنني والله مالي
بعضها	سِواك

كلام عربي لكنه صعب

420-1/274 : سئل الفيروز آبادي (صاحب القاموس)

(816 هـ) بالزُّوم عن قول علي - رضي الله عنه -

لكاتبه : " الصق روانفك بالجَبُوب ، وخذ المِرْبَر

بشنايرك ، واجعل حُنْذُورتيك إلى قَيْهلي ، حتى لا

أِنَعى نَعْيَها إِلا أودعتها حَمَاطة جِلاَنك " ، ما

معناه ؟ فقال : الزق عَصْرُطِكَ بِالصَّلَّةِ وخذ
المضطر بأباخسك واجعل جُحْمَتِيكَ إِلَى أُنْعَابِي ،
حتى لا أنبس نَبْسةً إِلَّا وَعَيْتَهَا فِي لَمْطَةِ رَبَّاطِكَ
فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع
وأغرب من السؤال.

قلت - السيوطي- الروانف : المقعدة ، الجيوب :
الأرض ، المزبر : القلم ، الشناتر : الأصابع ،
الهندورتان : الحدقتان ، قيهلي : أي وجهي ،
أنعى : أي أنطق ، الحماطة : الحبة الجلجلان :
القلب.

421-1/311 : أحمد بن صابر (أبو جعفر النحوي) :
ذهب إلى أن للكلمة قسمًا رابعاً ، وسماه
الخالفة ، (وهي اسم الفعل) .

422-1/327 : (ما يعود على الموصول) :
سئل أحمد بن عبد القادر القيسي (749 هـ) :
أيا تاجَ دينِ اللهِ تَسَنَّمُ مجدداً قدره ذرّوة

والأوحد الذي	الغلا
وجامع أشتات	مدى السبوق خلا لآلما قد
الفضائل حاوباً	تسكلاً
وبخر علوم في رياض	أبي حاله التسال إلا
مكارم	تسللاً
لعلك والإحسان منك	وأوصافك الأعلام
سحبه	طاولن يدبلاً
تعدد لي نظماً (مواضع	يعود على الموصول)
حذف ما	نظماً مسهلاً
وأكثر من الإيضاح	وعش دائم الإقبال
واعزز مقصراً	ترفل في الخلا

فأجابه الشيخ (تاج الدين) بأبيات ذكرها
السيوطي في كتابه وهذا بعضها:

إذا عائد الموصول حاول	فطالع تجد ما قد نظمت
حذفه	مفصلاً
فما كان مرفوعاً ولم يك	قأبت وأما الحذف

فاتركه واحللا	مبتدا
وفي وصل أي صلته لا	وإن كان مرفوعاً ومبتدأً
حذف مسهلا	غدا
ف قيل بتجويزٍ لحذفٍ	بشرط بنا أي وأما إن
وقيل لا	أعربت
وطالت فإن لم يصلح	وإن يكُ ذا صدرًا لوصلة
العجز موصلا	غيرها
أجيز على قولٍ ضعيف	فدوتك فأحذفه وإن لم
وأجملا	تطلُ فقد
وأحسنُ مرفوعاً لَدَى نَقْل	وشاهد ذا فاقراً تماماً
مَنْ تلا	على الدِّي
بميمٍ كجاء اللذُ وما هُوَ ذو	وأثبتهُ محصوراً كذا إن
ولا	تَعْنَهُ ما
عليه ومنع الحذف في	وفي حذفه خُلفٌ لَدَى
عكسه انجلى	عَطْفٍ غيرِه
متصل فاحذفه تطفز	وما كان مفعولاً لغيرِ
بالاعتلا	ظَنَنْتُ هُوَ
يعد غيرُه فالحذف ليس	وُبشَرَط في ذا عودُه

مُسَهَّلًا	وَحَدَهُ فَإِنْ
يَكُنْهَا فَلَا تَحْذِفُ وَقَدْ جَا	وَهَذَا إِذَا الْمَوْصُولُ لَمْ
مُقَلَّلًا	يَكُ أَلْ فَإِنْ
وَمَعْنَاهُ تَصَبُّ كَانَ بِالْحَذْفِ	وَمَا كَانَ حَفْضًا بِالْإِضَافَةِ
أَسَهَّلًا	لِقَطْعِهِ
وَفَعَلٍ فَلَمْ يَحْذِفْهُ أَعْنَى	وَخَافِضُهُ إِنْ نَابَ عَنِ
السَّمَوَاءِ لَا	حَرْفٍ مَصْدَرٍ
فَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِحَذْفٍ	كَقَوْلِكَ تَتَلَوُ فَاقْضِي مَا
قَدْ أَعْمَلًا	أَنْتَ قَاضٍ أَوْ
إِذَا مَا اسْتَوَى الْحَرْفَانِ يَا	وَمَوْصُولُهُ أَضْحَى كَذَلِكَ
حَاوِيِ الْعَلَا	فَاحْذِقْ
فَدَيْتُكَ حَرْفَ الْعَائِدِ الْحَضَرَ	وَأَعْنَى بِهِ لِقَطْعًا وَمَعْنَى
قَدْ تَلَا	وَلَمْ يَكُنْ
غَدَا فَاعِلًا فَاسْمِعْ مَقَالِي	وَلَمْ يَكُ أَيْضًا قَدْ أَقِيمَ
مَمْتَلًا	مَقَامَ مَا
تَسَاوِيَهُمَا فِي اللَّفْظِ	وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ
مَنْفَرِدًا فَلَا	وَإِنْ غَدَا

423-1/329 : وله في المواضع التي يتبدأ فيها

بالنكرة :

بتعريفه إلا مواضع نكراً
ثلاثتها عدّ امرئاً قد تمهراً
خصوصاً وتعميماً أفاداً وأثراً
عن النقي واستفهامه قد

تأخراً

أضيفَ وما قد عمَّ أو جا

مُنكراً

أعندك دينارٌ فكن متبصّراً

لأنّ وكذا ما كان في

الحصر قد جرى

له سُوعٌ التفضيلُ أن

يتنكراً

ولولا وما كالفعل أو جا

مصغراً

وما كان معطوفاً على ما

تنكراً

إذا ما جعلت الاسم

مبتدأً فقل

بها وهي إن عدت

ثلاثون بعدها

ومرجعها لاثنين منها

فقل هُما

فأولها الموصوفُ

والوصفُ والذي

كذلك الاستفهام

والشرطُ والذي

كقولك دينارٌ لديّ لقائلي

كذا كمّ لإخبارٍ وما ليس

قابلاً

وما جا دعاءً أو غدا

عاملاً وما

وما بعد واو الحالِ جاء

وفا الجزا

وما أن تَلُو في جوابِ

الذي نفي

وساغَ ومخصوصاً غدا

وجواب ذي

وما قُدِّمَتْ أخبارُه وهي

جملةً

كذا ما ولي لام ابتداءً

وما غدا

وما كان في معنى

التعجب أو تلا

سؤالٍ بأمٍ والهمز فاخبر

لُخِّبَرا

وما نحو ما أُنحاه في القرّ

بالقرا

عن الظرفِ والمجرورِ

أيضاً مؤخراً

إذا لِفُجَاةٍ فاجِرِها تحو

جَوْهرا

424-1/357 : (النميداني والزنخشري واختلاف

مذموم)

وقف الزمخشري على كتاب الأمثال للميداني ،

فحسده عليه ، فزاد في لفظة " الميداني " نوناً

قبل الميم ، فصار " النميداني " ومعناه

بالفارسي: الذي لا يعرف شيئاً ، فعمد إلى بعض

كتب الزمخشري ، فجعل الميم نوناً فصار
"الزبخشري" ومعناه بائع زوجته..

425-1/386 : (بيت شعر حوى حروف المعجم كلها)

لأحمد بن محمد اليزيديّ العدوي (مات قبل 260

هـ) بيت فيه حروف المعجم وهو :

ولقد شَجَّنِي طفلةٌ كالشمس خَئِماءَ العِظَامِ
برزت ضُحًى بذِي العَصَى

شجنتني : أحزنتني ، خئماء : عريضة الأنف أو
الأذن ، وقيل قصيرة الأنف . تاج العروس ، مادة
ختم (8/367)

426-1/559 : (حروف المعجم في بيت شعر)

ولللخيل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ أو 170 أو

160) بيت فيه الحروف كلها :

صِفْ خَلْقَ خُوْدِ كمثل الشمسِ إذْ بَرَعَتْ

يَحْطَى الصَّجِيعُ بِهَا نَجْلَاءُ

وَمُعْطَاؤُ

[خود : امرأة حسناء ، نجلاء : واسعة العينين] .

من أَلغاز النحاة

427-2/193 : ومنها :

لمبتدأ أتى جمعا
فرد كافياً قطعاً
وفي أبوابه سعى
أجبتنا محسناً صنعا
معنى مفرد يرعى ؟

وما خبر أتى فرداً
وجاء عن المثني وهو
ويا من يطلب النحو
أيجمع نعت أفراد ؟
وهل للنعت دون
الوصف

428-2/193 : ومنها :

يحكى بصيغته المذكر
ولفظه لفظ المذكر
هي عرفته ولا تنكر

هل تعرفنّ مؤنثاً
ومعرفاً لا شك فيه
ومصدرأً باللام لا

429-2/194 : ومنها :

وما حرفٌ يليه الفعل وينصب بعده أيضاً
مجزوماً ومرفوعاً
وكلُّ جاء مسموعاً

430-2/356 : وألغز يوسف بن الدباع
الصقلي بقوله :

إن هند المليحة
الحسنة
فعسى أن يكون
بحسن من قد
وأي من أضمرت لخل
وفاء
كان من قبل ذاك أن
قد أساء

الهمزة فعل أمر ، والنون للتوكيد ، وهند منادى ،
والمليحة نعت على اللفظ ، والحسنة نعت على
الموضع⁽³⁶⁾

431-2/31 : ألغز عبد الله بن أحمد الخشاب (567)
هـ) في كتاب :

⁽³⁶⁾ قاله محققه ، أبو الفضل إبراهيم : المغنى (1/19) .

بسر وذو الوجهين
للسر مظهر
فتفهمها ما دمت
بالعين تنظر

وذي أوجه لكنه غير
بائع
تناجيك بالأسرار
أسرار وجهه

432-2/31 : وألغز في الشمعة :

كيف وكانت أمها
الشافية!
وأعجب لها كاسية
عارية!

صفراء لا من سقم
مسها
عريانة باطنها مكنس

433-1/577 : سعد بن أحمد الجذامي (كان حياً سنة
650 هـ) : ألغز في " لدن عدوة " واختصاصها
بنصبها :

ولا هي مشتق
وليست بمصدر
لها حالة معه تبين
لمخبر

وما لفظة ليست
بفعل ولا حرف
وتنصب اسماً واحداً
ليس غيره

ومنصوبها صدر لما
هو ضد ما
أثانا لباساً في الكتاب
المطهر

434-2/192 : ألغز علي بن محمد السخاوي المقرئ ()
643 هـ) :

ما اسم بنون لكن
وما الذي حقه النون
قد أوجبوا منع
صَرْفَهُ ؟
حين جاءوا بحذفه ؟

435-2/193 : ومن ألغازه أيضاً :

ماذا تقول أكاذب أم
صادق
رجلان أختي منهما
وذلك في
وكذا علاما زوجتي
تناكحا
من قال وهو يجد
فيما يخبر
أخوي أيضاً من يحيض
ويطهر
حلاً وليس عليهما من
ينكر

436-2/193 : ومنها قوله :

وتكون مفعولاً فأنت
مصدق
وغيت مفعولاً فأنت
محقق

ما تاء مخبر إن تقل
هي فاعل
واسم لفاعل إن
نطقت بلفظه

437-2/193 : ومنها :

وكان لا بد منه ؟
جوانب يلزم عنه ؟
عن السكون ابنه ؟

ما اسم أنيب عن
اسم
وأين شرط أتى لا
وأين ناب سكون

438-1/26 : وألغز محمد بن أحمد الزهري النحوي (

617 هـ) في " حازم " :

وصف ألقاطه المراض
الصحاح
منه فاكشفه يا أبا
الالتماح
غير أن البليد ليس

اسم من ريقه مدون
براح
بعد قلب له وتصحيف
حرف
واطلب الشعر فهو

بصاح

فيه مسمى

439-1/200 وألغزفي "مزدلفة" محمد بن عمر
الفهري السبتي (721 هـ):

وإن تشأ فهو جمع	ما اسم لأرض فريد
وفيه للحرف رفع	وفيه للفعل وقف
وفيه للصرف منع	وفيه للجمع صرف

440-2/194 : ومنها :

كتشية ذكرناها لفرد	وما فرد يراد به
فمن أفتيت منقلب	المثنى
برشد	أفدنا وهي خاتمة
	الأحاجي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

والحمد لله رب العالمين

الفهرس العام

عنوان الفائدة :

رقم الصفحة :

5 المقدمة :

روائع العلماء في الحفظ والتحصيل والتأليف

10 - 6

11 من نوادر الحفاظ

28 -

الأدب مع العلم و الشيوخ وحسن الظن بهم

32 - 29

حلق العلم يوم الجمعة

33

34 فضل العلم وحال أهله

43 -

العلماء العزاب الذين آثروا العلم عن الزواج

45 - 43

اقتناص الفرص لتحقيق العلم والفوائد

47 - 45

اغتنام الوقت

46

درس في الحفاظ على الوقت

47

التأسف على الشباب

47

الموت ولا الجهل

48

في اغتنام الصحة والشباب

48

الجهل بقيمة العمر

48

ليت الشباب يعود

49

57 - 49

دعاء ورجاء

الزهد في الدنيا وقصر الأمل فيها

58 - 57

59

عاقبة الثراء

حقيقة الدنيا

59

مآل الأبرار والتشمير للآخرة

60

سبيل النجاة

61

الحياة قصيرة

61

ذم التكاليف على الدنيا

61

62

تقلب سريع

المصير المحتوم

62

مسائل في العقيدة

63

بين أشعري وحنبلي مسلمين !!

63

دعوة للتفكر في صنع الله

64

لا تجالس أهل البدع

64

هل يجوز إطلاق اسم الصانع على الله ؟

65

حدثوا الناس على قدر عقولهم

67

أبيات في ذم التنجيم والمنجم

67

68

علم لا ينفع

دفاع عن الراغب الأصفهاني

68

التثبت في الحكم على الناس

69

فوائد تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه

70

القرآن علاج للبصر

70

فضل علم الحديث على باقي العلوم

72

73

الصبر

الصمت الممدوح والمذموم

75

في القناعة وذم الحرص والطمع

75

الطمع وإخلاف الوعد

78

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

79

في التواضع والحلم ودم الكبر

81

أبيات في الممات

82

الموت ونهاية الإنسان

82

حتى إذا بلغت التراقي

84

بكاء على الإسلام

85

من سوء الخاتمة

85

من إنفاق الكرماء

86

أنفق ولا تخف الفقر

86

في تعريف المال

87

معاملة الناس للمعدوم

87

ابتعد عن أصحاب الجيوب السمينة

87

88 **الكريم هو الجوهر**

89 **حاتم آخر**

الأخوة الصادقة والكاذبة

89

في اكتشاف حقيقة صدق الصاحب

89

90 أخوة مزيفة

صحبة الجهال

90

أين الصديق المخلص

91

91 أخوان كذبة

وصف لصداقة أبناء الزمان

91

صداقة معشوشة

92

أصدقاء ولكن

92

منامات

93

منامة في ذم الخصام والمشاحنة

93

أضغاث أحلام

93

منامة في ذم العلم بدون عمل

94

منامة في فضل الذكر

94

منامة في أن موت العالم انهدام للحياة

95

الغربة والحنين للوطن

95

دارهم ما دمت في دارهم

96

شكوى الفراق والارتحال

96

الشوق للوطن

96

علو الهمة يدعو للتنقل والترحال

97

الفرار من بلاد الجهل والسوء

97

السئم من حياة الجهل والجهال وظلم العلماء

98

الرحيل عن البلد إذا ضاقت بساكنها وتعسرت

98

أحواله

العزلة عن الشر والأشرار

98

كذب أبيض وفائدة الجلوس مع الكتب

99

مدح العزلة وانقباض العلماء وأشعار وكتب في

فضل العزلة

108 - 98

فضل العمل ودم البطالة

108

محاسبة النفس على تقصيرها

109

حوار مع النفس

109

109

تب إلى الله

المحافظة على الصلاة

110

الراحة الجنة

110

آخر الدواء الكي

110

الجهل بالحلم

111

فإنها لا تعمى الأبصار

111

سبعة في ظل الله

112

تعريف بكتاب الروضة للإمام الهروي

112

منافع الغيبة

112

الأمن والصحة والقوت

112

113 **من نوادر الشيوخ**

113 **لا تهزأ بأحد**

114 **الناقصون**

فضل الأعداء

114

115 الأوائل

117 -

118 اقتباسات من الكتاب والسنة

120 -

خالق الناس بخلق حسن

118

120 حب ، عشق ، هوى ، لوعة ، شوق ..

126 -

زيارة القبر الشريف (قبر سيدنا محمد ﷺ)

ﷺ

ﷺ

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ

000

00000 00 0 00000 000

(00 000) 000000 000000 00 00 00000 000000

000

00000 000

000

00000 000 0000

000

000

00 0000 000 0 000000 00 0 00

0 0000 00000 0000 000000

000

(00000000 0 000 00) 00000 00

000

000

00000 00

00000000 000 00000000 000

000

000 0000 000 0000000 00 00 000 00

000

0000000000 000 00000 0000

000

00000 0000 00000000 000 0000000

000

000

0000000 0000000 0000 000 0000

0 00

000000 00000 00

000

000000 000000

000

0000000 (00) 000000

00000000 000000

000

(000000) 000000 000 00000 000

000

0000 0000 – 00000000 000 000 00

000

00000000 00000000

000

000

00000000 00000000 000

000

00000000000 000000 00

00000000 000000 00 000000

000

000000 0000 " 000000 " 000000

000

000

000000 0000 000000

000

000000 00000

000

00000 00000

000

000000000 000 00000 00

00000000 0000 000000 0000 00000000

000

000

000000 00000000

0000 00000000 0000 000 000 000

000

0000 000 000 00 0000 00000000 00000000

000

00000000 000000 00

000 0 000

